جامعة المنصورة
كلية التربية

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بالباحة

إعداد

الباحثة/ مستورة سفر حمدان الغامدي

إشراف

د/ هالة محجوب جيلاني
أستاذ علم النفس التربوي المساعد

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٠ – إبريل ٢٠٢٠

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بالباحة

مستورة سفر حمدان الغامدي

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس بمدينة الباحة، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار عينة من الطالبات القصدية بلغت (٣٠)طالبة وتم تقسيمهن الى مجموعة تجريبية (١٥)طالبة' و مجموعة ضابطة(١٥)طالبة ،وتمثلت ادوات الدراسة في بناء برنامج ارشادي مستند على أسس النظرية السلوكية تكون من (١٥) جلسة ارشادية' واستخدام مقياس للسلوك العدواني وتم التحقق من ائص السيكومترية للادوات المستخدمة ، وقد تم تطبيق البرنامج الارشادي على المجموعة التجريبية لمدة شهر ونصف.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج الارشادي فعال في خفض السلوك العدواني على الدرجة الكلية وفي الأبعاد الثلاثة العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والعدوان النفسي واتلاف الممتلكات، وأن هناك فروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي يض السلوك العدواني، كما توصلت نتائج الدراسة إلى ن البرنامج الارشادي قد استمر اثره خلال ر لدى الطالبات، وقد حافظت الطالبات على المستوى المنخفض من السلوك العدواني سواء على الدرجة الكلية أو على الأبعاد الثلاثة وهي البعد الجسدي والبعد اللفظي والبعد النفسي وتلاف الممتلكات، وبناء على نتائج الدراسة تم التوصل الى جموعة من التوصيات ومن ابرزها الاهتمام بالطالبات في هذه العمرية والعمل على تطبيق البرنامج الارشادي على هذه الفئة حتى يتم التخلص من السلوك العدواني لديهن.

الكلمات المفتاحية: *البرنامج الارشادي، السلوك العدواني. المرحلة الابتدائية.*

Abstract

The objective of the present study was to identify the effectiveness of a collective counseling program to reduce the aggressive behavior of sixth grade students in Al-Baha area. To achieve the objectives of the study, a measure of aggressive behavior was developed and its cytometric characteristics were evaluated. A sample of (15) female students in experimental group and (15) female students to control group. The student program was applied to the experimental group for approximately one month and half.

The results of the study showed that the extension program is useful in reducing aggressive behavior on the overall score and in the three dimensions of physical aggression, verbal aggression, psychological aggression and damage to property. And that there are differences between the experimental group and the control group in favor of the experimental group in telemetry in reducing aggressive behavior , The results of the study also found that the extension program lasted for one month in the students and maintained a low level of aggressive behavior Whether on the whole degree or on the three dimensions of physical dimension and the dimension of verbal and psychological dimension and the destruction of property, and based on the results of the study was out some recommendations, including attention to students at this age and work on the application of the program Counseling on this category until their aggressive behavior is eliminated.

Keywords: Counseling Program, Aggressive Behavior.

الفصل الأول : مدخل الى الدراسة

مقدمة:

تعد المرحلة النمائية التي تسبق المراهقة من المراحل المهمة في حياة الانسان حيث أنه ينتقل من خلالها من الطفولة الى المراهقة، وذا استمر بوجود مشكلات سلوكية لديه فستنتقل المشكلات من الطفولة الى المراهقة، ومما لا شك فيه انه يمكن التعامل مع العديد من السلوكيات المشكلة لدى الفرد من خلال المساعدة والدعم والمساندة والارشاد المناسب.

ويعد السلوك العدواني من السلوكيات التي تهدد أمن واستقرار أي مجتمع، تختلف صور التعبير عن العدوان باختلاف السن والثقافة فضلاً عن أسلوب التربية والتنشئة والتكوين النفسي والخلقي الذي نشأ عليه الفرد والتعبير عن العدوان يتمثل في صور جسمية عديدة منها المشاعر العدوانية التي تظهر من خلال قسمات الوجه كالتجهم والعبوس واحمرار الوجه كذلك بالنظرات الغاضبة عن طريق العيون أو باستخدام الفم عن طريق العض أو البصق أو إصدار أصوات الاستنكار أو الاحتقار باليدين أو القدمين فيلوح الغاضب بالثأر والانتقام فضلا عن استخدامها بالفعل في الإيذاء بالضرب والركل كما تأتي عن طريق الجسم كله بالارتماء على الأرض والرفس والتشنج والإغماء سواء عند الصغار أو عند الكبار (بدوي، ٢٠١١: ٣).

وتعتبر البرامج الارشادية احد الاساليب التي يمكن استخدامها لمساعدة الفرد على تجاوز مشكلاته او الوقاية منها او تطوير مهاراته ، فلقد أورد لفظ الإرشاد والرشد في القرآن الكريم في قوله تعالى " **قُلْ أُوحِيَ إِلَى أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى** الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا(٢) " (سورة الجن، الآية١-٢)، وفي قوله تعالى" **وَتَرَى**

الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا" (سور الكهف، الآية رقم ١٧).

ويتضح أهمية الإرشاد الجمعي في أنه نابع من أهمية الجماعة في حياة الفرد، فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته ولا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين، ينتمي إلى الجماعة ويتعلم ويكتسب منها المعايير السائدة في المجتمع. فمشاركة الأفراد في الجماعات يساعد على اكتساب السلوكيات الإيجابية، وخفض السلوكيات السلبية المتمثلة في السلوك العدواني. **(سايحي، ٢٠١٣: ٤٣-٤٤)**

وترى الباحثة أنه يمكن استخدام فنيات الإرشاد الجماعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال المحاضرات ذات وقت محدد ومناسب للطالبات يتخللها نقاشات بناءة يعقبها عروض تمثيلية مسرحية يتاح فيها لأفراد عينة الدراسة التعبير عما بداخلهن، كما يتاح لكل طالبة حرية اختيار الدور الذي ترغب في تمثيله، وبعد الانتهاء من التمثيل يتم مناقشة الأحداث مع الباحثة، والتعرف على السلوكيات العدوانية والآثار السلبية التي تنتج عنها وإرشادهم إلى استبدالها بسلوكيات صحيحة. فالهدف الأساسي من البرنامج الإرشادي الجمعي هو طالبات الصف السادس الابتدائي من حيث جعلهن يتبنين مجموعة من السلوكيات الصحيحة تجاه أنفسهن واتجاه الأفراد المحيطين بهم.

مشكلة الدراسة:

يعد السلوك العدواني من السلوكيات التي شاع انتشارها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتي تثير قلق كل من المعلمين والقائمين على رعاية هؤلاء التلاميذ. فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات كدراسة عمر وصالح (Umar & Saleh, 2015)، ودراسة ليدبيتر وآخرون (Leadbeater et al., 2016) إلى أن هناك انتشار واضح للسلوك العدواني بين تلاميذ المرحلة الابتدائية مما يؤثر بالسلب على تعاملهم مع أقرانهم ومعلميهم، كما أشارت نتائج العديد من الدراسات كدراسة هورني (Horne, et al. , 2007)، ودراسة الحساسنة وداود (٢٠١٦)، ودراسة الزيود (٢٠١١) على أهمية الإرشاد الجمعي في خفض السلوك العدواني المنتشر بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وفي مدينة الباحة ونظرا للانفتاح المتسارع الذي حدث نتيجة انتشار وسائل التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي، فقد بدت تظهر بعض السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ومن

تلك السلوكيات التصرفات العدوانية سواء اللفظية او الجسدية او النفسية، وقد لاحظت الباحثة وجود العديد من طالبات المرحلة الابتدائية عموما، والصف السادس خصوصا يقمن ببعض التصرفات غير المقبولة، وقد ظهرت تلك السلوكيات لدى طالبات الصف السادس نظرا لأنهن في مرحلة انتقالية بين الطفولة والمراهقة، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤل الرئيسي التالي: **ما فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمدينة الباحة؟**

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج الإرشاد الجمعي

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك العدواني

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني

أهداف الدراسة

١- التعرف على درجة السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بالباحة

٢- التعرف على فاعلية البرنامج الارشادي الجمعي في خفض السلوك السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي .

٣- التعرف على وجود فروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على السلوك العدواني.

٤- التعرف على الفروق الموجودة بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الاهمية النظرية والعملية على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

- ترجع اهمية الدراسة لاهمية المرحلة الابتدائية حيث تعتبر مرحلة تاسيس لشخصيات التلاميذ
- يتوقع ان تعمل على تقديم الرعاية التربوية السليمة مما يودي خفض السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- دعم المكتبات العربية ومراكز الأبحاث بالبرامج الإرشادية التي تهدف إلى خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إلقاء الضوء على أهمية برامج الإرشاد الجمعي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الأهمية التطبيقية:

١. يتوقع ان توفر برنامج قائم على الإرشاد الجمعي يمكن استخدامه من قِبل الأخصائيين والباحثين وأولياء الأمور في خفض السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ .
٢. يتوقع أن توفر نتائج تلك الدراسة بيانات للمهتمين بالتعليم الابتدائي للتعرف على أشكال السلوك العدواني المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. يتوقع ان تساهم النتائج التي تتوصل إليها الدراسة الحالية في وضع البرامج والأنشطة التي تساهم في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٤. يتوقع ان تكون منطلقا للباحثين لإعداد دراسات تهدف إلى خفض السلوك العدواني من خلال الإرشاد الجمعي مع مراحل عمرية مختلفة.

مصطلحات الدراسة:

الإرشاد الجمعي Group Counseling

التعريف الاصطلاحي :

يعرف الارشاد الجمعي على أنه عبارة عن إرشاد عدد من الأفراد في كلّ جلسة إرشادية ممن تتشابه مشكلاتهم معاً في مجموعة مشتركة ويقوم عل أساس تربوي يعتمد على التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجموعة الإرشادية. **(سايحي، ٢٠١٣: ٤٦)**

التعريف الاجرائي : عبارة عن مجموعة من الجلسات المنظمة والمخطط لها والتي تستند على النظرية السلوكية والتي قامت الباحثة بتصميمها بهدف خفض السلوك العدواني لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

السلوك العدواني Aggressive Behavior

التعريف الاصطلاحي : يعرف السلوك العدواني بأنه فعل متعمد لإيذاء الآخرين جسدياً او نفسياً **(Shechtman ,2009: 1)**.

التعريف الاجرائيً للسلوك العدواني يتمثل في مجموعة من السلوكيات المتعمدة اللفظية وغير اللفظية التي تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وينتج عنها مجموعة من الأضرار سواء

كانت للفرد نفسه أو للآخرين. ويشار له بالدرجة التي تتحصل عليها التلميذة على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على التحقق من فاعلية برنامج إرشادي جمعي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من طالبات الصف السادس بالمرحلة الابتدائية.

الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على طالبات الصف السادس الابتدائي بالباحة.

الحدود المكانية: مجمع مدرسة عائشة بنت ابي بكر في الباحة

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٩هـ – ١٤٤٠م.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الاطار النظري

مقدمة:

يعد العلم سمة بارزة ومميزة ليس للعصر الحديث وحسب بل لحياة البشر كافة، ويندر ما نجد في العصر الراهن أمة أو إنساناً لا يعتمد في حياته اليومية على المنجزات التقنية العلمية الحديثة، والتي هي نتاج للتفكير العلمي كسمة واضحة وشاهده على منجزات هذا العصر.

وتُعدُ الأسرة والمدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى، فهي تسهم في إرساء الأساس السليم لبناء شخصية التلميذ وتشكيل سلوكه، حيث يرى علماء النفس أن دعائم الصحة النفسية للإنسان تتقرر في هذه المرحلة العمرية

ونظراً لأهمية هذه المرحلة في حياة التلميذ فقد أكدت المنظمات الدولية والإقليمية في مواثيقها على الدور المهم للأسرة والمدرسة في تنشئة جوانب نموه المختلفة، وعلى ضرورة إعداد الوالدين والمعلمين وتأهيلهم وإرشادهم إلى أفضل السبل للقيام بهذه الأدوار وتدل نتائج الكثير من الدراسات النفسية على أهمية الدور الذى تلعبه سنوات الحياة المدرسية المبكرة الأولى في التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي ليغدو أقل انعزالا (يعقوب، ٢٠١٠: ١٧٤).

ويرى زياد (2014) أن االمعلم يؤدي دورًا مهمًا في بناء شخصية تلاميذه، وبنفس الوقت يسهم في ترغيبهم في عملية التعليم والتعلم عن طريق توجيههم للعلم النافع، وأن يغرس في نفوسهم حب العلم والإفادة منه في حياتهم اليومية، كذلك فهو يحرص على تنمية العديد من القيم والمبادئ وأيضًا تنمية الميول والاتجاهات السلمية لديهم، فالمعلم الناجح يتيح للطلاب أساليب المناقشة ووسائل التعبير عن أفكارهم وعرض وجهات نظرهم في الموضوعات المقررة التي تتم

مناقشتها داخل الفصل، كما أن على المعلم أن يكون مرجعًا لتلاميذه أو موسوعة حيث يتوقع التلاميذ من معلميهم الكثير والكثير، فالمعلم بالنسبة لهم يعرف كل شيء ويستطيع أن يقدم لهم العون في كل مجال ويحل مشكلاتهم، والمعلم مسؤول كذلك عن اكتساب ثقة طلابه وحفظ أسرارهم، فقد يعرف المعلم عن طلابه أشياء كثيرة لا يعرفها أولياء أمورهم، وقد يبوح التلميذ بأسراره، ويعرض عليه مشكلاته التي قد لا يستطيع أن يناقشها مع شخص آخر إذا وثق في معلمه، ومعرفة بعض الأمور عن التلميذ وأسباب مشكلاته يسهل كثيرًا التوصل إلى حلها ويؤدي إلى الارتقاء بالمستوى التحصيلي له ، ويعمل المعلم على العمل على إكساب التلاميذ المعلومات والمعارف وتعلم المهارات المختلفة حيث يسود اعتقاد بأن دور المدرسة يقتصر على تزويد الطلاب بالمعلومات والمهارات، ولكن التربية الحديثة تهتم بالمتعلم من جميع النواحي وتجعله محور العملية التعليمية، فالمعلم مسئول عن تزويد الطلاب بالمعلومات المناسبة لهم والمتعلقة بحياتهم، وذلك عن طريق مشاركتهم في تعلمها والعمل على مساعدتهم لتوظيفها عند الحاجة إليها.

ويختار المُعلّمون مهنة التدريس لأسباب مُتعدّدة، إلّا أن البعض يختار التدريس في المرحلة الابتدائيّة؛ ويكون ذلك لعدّة أسباب، منها الرغبة في بناء لَبِنات التعليم في الطلّاب، وامتلاك قدر كبير من المعرفة في المواضيع المُختلِفة، والرغبة في مساعدة الأطفال ذوي التحديات الخاصة، ووجود علاقات مُميِّزة مع الأطفال حيث إنّ تدريس المُعلّم للمجموعة نفسها من الطلّاب يوميّاً يُؤدّي إلى خَلْق رابطة قويّة بينهم؛ مما يساعد على توليد مشاعر الثقة في المُعلّم، وتقوية الصِّلَة بينه وبين طلابه؛ حيث يكون المُعلّم هو العائلة الثانية للطلاب، والبحث عن التعلُّم مدى الحياة حيث يُحبِّ العديد من المُعلّمين فكرة التعلُّم طوال الحياة المهنيّة الخاصة بهم، واستمتاع المُعلّم بوجود الطلاب حوله (Top, 2018: 10).

وإذا كانت المرحلة الابتدائية في جميع دول العالم تمثل قاعدة وبداية سلم التعليم، وكلما كانت القاعدة قوية وراسخة كلما كان البناء قوياً، وتكمن أهمية المرحلة في أنها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الطفل، ومع ذلك إلا أن هذه المرحلة كانت تحتل المرتبة الثانية بعد المتوسطة والثانوية خلال الستينيات، وسبب ذلك الاعتقاد يضعف العلاقة بين التعليم الابتدائي وخطط التنمية، ولبروز أهمية التعليم الابتدائي على قمة الأولويات وتغير النظرة له، تعالت الأصوات بين المختصين في الدول العربية لإيجاد صيغة جديدة للتعليم الابتدائي هي صيغة التعليم الأساسي. وفي المملكة العربية السعودية عرفت وثيقة سياسة التعليم المرحلة الابتدائية بأنه: "القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل

أبناء الأمة جميعاً وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات (عبد العال واحمد والقاضي، ٢٠١٤: ١٥٨).

وقد احتل التعليم الابتدائي منزلة مهمة في النظام التعليمي لأي دولة من دول العالم، فلعل أحد المعايير الأساسية التي تحدد مستوى التقدم الحضاري في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة ما يبديه هذا المجتمع من اهتمام كبير بتلاميذ المرحلة الابتدائية، ويعتبر توفير التعليم الابتدائي المجاني في هذه الدول هو الترجمة الصحيحة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، حيث تسعى معظم الدول خاصة الأوروبية إلى إطالة مدة التعليم الإلزامي (بدران، شبل وفاروق البوهي، ٢٠٠١: ٨٣).

ويعد التعليم الإبتدائي حجر الأساس في نهضة المملكة العربية الحديثة، ونظراً لإدراك القائمين على الأمر بهذا الأمر وتفاعلهم معه فإن هناك إهتمام شديد بهذه المرحلة الدراسية ويتم العمل على تحديثها باستمرار والبحث عن أفضل الأنظمة التعليمية التي يمكن الإستفادة منها في هذه المرحلة الدراسية الهامة.

السلوك العدوانيAggressive Behavior

يعتبر السلوك العدواني من المسببات لكثير من المشكلات على المستوي الفردي والجماعة حيث يتجه الفرد بسلوكه قاصدا الآخرين أو المجتمع ككل ويتضمن السلوك العدواني إساءة لفظية وبدنية وانفعالية كما قد يتضمن اسأءة مادية كإلحاق الضرر بالممتلكات العامة ووسائل المواصلات والأبنية المدرسية والحدائق العامة والممتلكات الخاصة بأفراد آخرين والتفنن في انتهاك القوانين وقيم وتقاليد المجتمع . هذا ويزداد السلوك العدواني وخاصة بين المراهقين ويستمر حتى سن الرشد وينتج عن ذلك اضرار جسيمة لأنفسهم وأسرهم والمجتمع.

وتشير سهير (١٩٩٧) أن هناك انتشار لعدد من المشكلات السلوكية وأنماط السلوك غير العادي بين الطلاب الامر الذي يحول دون نموهم النفسي وتعد أنماط السلوك العدواني والتدميري من المشكلات السلوكية الرئيسية للأطفال بحيث يهددون طاقتهم في حركات كثيره عديمة الجدوى.

وتؤكد على ذلك عشري وسامي ومحمد (٢٠١١) أن هناك انتشار لبعض أعراض الاضطرابات السلوكية لدى الطلاب، وكذلك انتشار أعراض السلوك العدواني والمتمثلة في الاعتداء البدني من جذب ملابس الزملاء وعضهم وخنقهم، وانتشار العدوان اللفظي وغير الفظي من شتم واستفزاز الآخرين بالكلام الخارج عن حدود الأدب وإخفاء أشياء تخص الزملاء

والاستحواذ عليها، وكذلك الشوشرة على المعلم أثناء الدرس وعدم قدرتهم على التحكم في انفعالاتهم وتؤثر كل هذه الأفعال على القائمين عليهم من أباء ومعلمين ومشرفين وأخصائيين، وتؤثر كذلك على تعليمهم وتكيفهم الشخصي والاجتماعي وعلى علاقاتهم بأقرانهم.

ويذكر العقاد (٢٠٠١) أنه تعددت وجهات النظر في تفسير السلوك العدواني فهناك من ينظر له من منطلق غريزي فطرى من أمثال: مكدوجل، وفرويد، وهناك من افترض وجود مثير خارجي يدفع لإيذاء أو ضرر الآخرين وهو الإحباط، من أمثال دولارد وميلر، وهناك نظرية التعلم الاجتماعي التي نظرت إلى السلوك الاجتماعي على أنه سلوك مكتسب بنفس الطريقة التي تكتسب بها الأشكال الأخرى من السلوك من أمثال باندورا وولترز اعتمادا على ركيزة أساسية هي أن السلوك العدواني يظهر من خلال مواقف التفاعل الاجتماعي، ومن وجهة النظر المعرفية ضرورة دراسة أعماق الفكر والعمليات الفكرية والمعرفية بغرض أن يعيد الإنسان حساباته العقلية والفكرية، ويخرج نفسه من دائرة اللامنطق واللاتفكير إلى دائرة المنطق والتفكير العقلاني، لذا ركز علماء النفس المعرفيون حول الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة "في المجال الإدراكي" أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدى إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني، ومن ثم فإن طريقتهم في العلاج تكون عن طريق التعديل الإدراكي (أي تعديل إدراكات الفرد) بتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إبهام.

كما إن السلوك العدواني مؤشر هام للسلوك الإجرامي وبعد ذلك ينتج عنها مشكلات أخري مثل الإدمان والشخصية العدوانية التي تحتاج الكثير من التكاليف المادية للعلاج مما يحتاج إلى التدخل المبكر للوقاية من هذا السلوك. كما إن السلوك العدواني يمثل مشكلة من أهم المشكلات الاجتماعية–وخاصة في مرحلة الطفولة حيث يسعى الطفل إلى إثبات ذاته وتأكيد استقلاليته وغالبا ما يصطدم بسلطة الكبار مما يؤدي إثارة السلوك العدواني عنده، يعتبر العدوان من الموضوعات الهامة التي حظيت بجل اهتمام علماء النفس ودراساتهم العديدة، ومرد ذلك إلى ظهور أشكال عديدة للسلوك العدواني التي يقوم بها الفرد لأسباب مختلفة ومتباينة، حيث يقول "كمال مرسي" أن الإنسان لا يعتدي لأسباب كثيرة، فالعدوان كأي سلوك يأتيه الإنسان يرجع إلى أسباب بعضها ذاتي–يرجع إلى تكوين الأسنان الجسمي والنفسي، وبعضها اجتماعي يرجع إلى

ظروف نشأته وتكوينه وتربيته في المنزل والمدرسة وبعضها يرجع إلى ظروف الموقف الذي يرتكب فيه العدوان (موسي، ١٩٨٥: ٤٨).

ويعرّف فايد (٢٠٠١: ١٣) السلوك العدواني، بأنه سلوك يتسم بالأذى، أو التدمير، أو الهدم سواء كان موجهاً ضد الآخرين أو ضد الذات، وسواء تم التعبير عنه في شكل بدني، أو شكل لفظي.

وتستخلص الباحثة مما سبق خصائص السلوك العدواني على النحو التالي:

- سلوك يتسم بالأذى، أو التدمير، أو الهدم سواء كان موجهاً ضد الآخرين أو ضد الذات.
- سلوك اجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبة في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات.
- سلوك يمكن ملاحظته ومن ثم قياسه وقد يكون، بدنياً، أو لفظياً، مباشراً أو غير مباشر، تتوفر فيه صفة الاستمرارية.
- يظهر السلوك العدواني في العدوان اللفظي والعدوان المادي والعدوان على الأشياء والعدوان الموجه نحو الذات.

أسباب للسلوك العدواني :

١. الرغبة في التخلص من السلطة: يظهر السلوك العدواني لدى الطالب حينما تكون لديه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار التي تحول دون تحقيق رغباته.
٢. الشعور بالفشل والحرمان: يظهر عدوان الطفل أحياناً انعكاساً للحرمان لو ثلاث صور تسبب العدوان: الأولى عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة، والثانية: عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه أو التضييق عليه، والثالثة: حرمان يؤدي لعدوان نتيجة هجوم مصدره خارجي يسبب الشعور بالألم، وأحياناً يفشل الطفل في تحقيق هدف أكثر من مرة مثل النجاح في لعبة فيوجه عدوانيته إليها بكسرها أو يقذفها بعيداً، وفي بعض الأحيان حينما يشعر الطفل بحرمانه من الحب والتقدير رغم جهوده لكسب ذلك يتحول سلوكه إلى سلوك عدواني.
٣. الحب الشديد والحماية الزائدة: الطالب المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره، فالطالب من هذا النوع وفي داخل ذلك الجو شديد الحماية، ومن ثم لا يعرف الطالب إلا لغة الطاعة لكل رغباته ولا يتحمل أبسط درجات الحرمان، ومن ثم تظهر سلوكياته العدوانية.

٤. الأسرة: لثقافة الأسرة دور كبير في تحديد مسئوليات العدوان التي يجب أن يتخذها الطالب تجاه ما يقابله، كما أن للعلاقات داخل الأسرة بين الوالدين أو بين الطفل وأحد الوالدين دوراً في تدعيم العدوانية لدى الطلاب، ومن توصيات سيرس(Sears)، أن الطالب غالباً لا يكون عدوانياً إذا كان الأبوان يعدان العدوان أمراً غير مرغوب فيه أو لا يجب ممارسته إلا أن باندورا(Bandura) يفيد بأن الطلاب الذين يعاقبون على عدوانيتهم في المنزل يكونون عدوانيين في أماكن أخرى.

٥. تعلم العدوان عن طريق النموذج: يشير باندورا(Bandura) إلى أنه من المحتمل أن يتعلم الطفل سلوكاً جديداً بمجرد مراقبته لفرد آخر يمارس هذا السلوك وقد لوحظ ازدياد درجة العدوان لدى الطلاب الذين شاهدوا نماذج عدوانية لأشخاص مع لعب بلاستيكية أو أفلام مصورة عن أشخاص يتصرفون بعدوانية أو نماذج كرتونية تتصرف بعدوانية وتحطم نماذج العدوانية الحواجز التي تحول دون الطفل وممارسته للعدوانية، فوجود الطفل بين مجموعة أطفال يمارسون هذا السلوك يشكل عاملاً رئيساً في القضاء على الحواجز التي تحول دون ممارسة الطفل لهذا السلوك.

٦. تجاهل عدوان الطلاب: كانت النصيحة الموجهة للمربين هي تجاهل العدوان الذي ينشب بين الطلاب، غير أن الدراسات الحديثة تؤكد أن الوالدين الذين يتجاهلوا السلوك العدواني للطلاب، الذي يتميز بأنه أكثر عدوانية من أطفال الوالدين الذين يتجاهلوا السلوك العدواني لأطفالهم، كما أن تساهل المعلمين أو تجاهلهم لعدوانية الطلاب يرفع من مستوى العدوانية لدى هؤلاء الطلاب.

٧. الغيرة: فالطالب الذي يشعر بالغيرة من إخوته ربما يعبر عن ذلك من خلال ايذائهم، وربما يمتد عدوانه إلى والديه الذين يعتقد أنهما يظلمانه بتفضيل أخوته عليه، والعدوان الناتج عن الغيرة إما أن يأخذ الشكل الصريح الذي ذكرناه، أو يأخذ صورة العدوان السلبي، فنجد الطفل أصبح سلبياً متبلداً لا يفعل شيئاً، عنيداً لا يؤدي واجباته المدرسية ولا يريد أن يذهب إليها.

٨. ضعف القدرة العقلية: وهذا يجعل الطالب غير قادر على التكيف مع البيئة المحيطة به، فيصبح محبطاً وغاضباً وعدوانياً، وخاصة إذا كانت البيئة تحمله أشياء لا يستطيع القيام بها، وكمثال لذلك الطفل الذي يعاني من التخلف العقلي المتوسط أو البسيط ووضعه أبواه في مدرسة عادية، فوجد نفسه غير قادر على فهم الدروس وعمل الواجبات، لذلك نجده

يضرب زملاءه في الفصل ويعتدي على أخوته في البيت، ويهرب من المدرسة، والطفل ذو القدرات العقلية المحدودة لا يستطيع حل المشكلات التي تواجهه بصورة اجتماعية مقبولة لأن خياراته تكون محدودة، لذلك يلجأ إلى استخدام يديه وأحياناً رجليه لحل المشكلة (المهدي، ٢٠٠٨: ١١٠).

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

النظرية الفسيولوجية:

ان هذه النظرية تركز الدور الفسولوجي لبعض أجزاء الدماغ مثل اللوزة الدماغية التي تتكون من مجموعة من التلافيف المخية و تقع في السطح الداخلي للفص الصدغي ولها علاقة وطيدة بالانفعال ونوعه وشدته، وتنبيه اللوزة يؤدي إلى ظهور ميول واستجابات ترتبط بالخوف والغضب مما قد يودي الى سلوك عدواني ، وفي بعض حلات الصرع تكون البؤرة الأساسية واقعة في اللوزة مما يجعل بعض أعراض العدوان تصاحب موجات الصرع دون وعي من المريض (عبد القوي، ٢٠٠١: ٧)

نظرية التحليل النفسي

تهتم هذه النظرية بجذور العدوان فقد استخدمFreud فرويد غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للإنسان، فالعدوانية هي تدمير الذات فالشخص يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير لأن رغبته في الموت قد أعاقتها قوى غرائز الحياة وهو يرى أن العدوان سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية Aggression Energy التي تنشأ داخل الفرد (Hall., et al, 1978: 48)

ومع أن نظرية التحليل النفسي تتعامل مع العدوان بوصفه استجابات متعلمة فهي تشير إلى أنه ليس بالإمكان إيقاف العدوان أو تقليله من خلال الإصلاحات الاجتماعية أو تجنب الإحباط وبمعنى آخر يعتقد المحلل النفسي أنه لا توجد طريقة فعالة لمعالجة العدوان ولكن ما يستطيع المحلل النفسي عمله هو تحويل العدوان أو توجيهه نحو أهداف بنائه بدلاً من الأهداف التخريبية والهدامة. حيث تركز هذه النظرية على دور الخبرات المبكرة في حدوث السلوك العدواني.

المنظور السيكودينامي

تشير هورني (Horny) إلى أن الشعور بعدم الأمن النفسي يؤدي إلى القلق الأساسي وقد أطلقت عليه ذلك لأنه ينشأ في المرحلة الأولى من حياة الطفل نتيجة اضطراب العلاقة بين الطفل

ووالديه وتري "هورني" أن القلق يرجع إلى الشعور بالعجز والعداوة والعزلة وهذه العوامل ناشئة عن شعور الطفل بعدم الأمن النفسي (عكاشة، ٢٠٠٠: ٢٣١).

حيث تركز هذه النظرية على دور الجوانب النفسية كضعف الشعور بالأمان وزيادة القلق في حدوث السلوك العدواني.

نظرية الغرائز

يرى اصحاب هذه النظرية إلى ان العدوان والعنف جزء أساسي في طبيعة الانسان وأنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة وأن محاولات لكبت عنف الانسان ستنتهي بالفشل، بل انها تشكل خطر النكوص الاجتماعي فلأيمكن للمجتمع الانساني أن يستمر دون التعبير عن العدوان، لان كل العلاقات الانسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان (عكاشة، ٢٠٠٠: ٢٣١).

ويمثل هذه النظرية لورنز (١٩٥٢) والذي حدد العدوان أنه: غريزة القتال في الانسان التي تدفع إلى ضرورة أو محاولة لأضرار انسان أخر، وهو يقسم العدوان في نظريته إلى عدوان لخدمة الحياة وعدوان مخرب مدمر ويرى أن الانسان هو نتاج سنوات طويله من التطور البيولوجي، وان تمة نزعة فطرية للسلوك العدواني لدى الكائنات الحية، ومن بينها الانسان، مما يساعد على بقائه، وتبعا لذلك فانه العدوان انتقل من جيل لأخر كجانب من تكوينه الوراثي(زكي، ١٩٨٩: ٢٩).

ان نظرية الغرائز تعتمد في تفسيرها للسلوك العدواني في ضوء العوامل البيولوجية وحدها وهذا لا يكفي الا انها لا تخلو من اليأس والتشاؤم بشأن مستقبل سلوك الجنس البشرى والطاقة الهائلة الخلاقة من الخير التي يتميز بها الانسان وتلغي عامل الخبرة الشخصية وعامل الحضارة، وتغفل عن قدرة الانسان الفذة على التعلم وسعيه الدائب للتكيف السوى والنشاط والبناء (موسى، ١٩٩١: ٣٢).

النظرية الإحباطية

يعرف الخطيب (١٩٩٤: ٢٢٩) الإحباط بأنه هو خبرة مؤلمة تنتج عن عدم مقدرة الإنسان على تحقيق هدف ضروري له. وترى النظرية الإحباطية أن الإنسان ليس عدوانياً بطبيعته وإنما يصبح كذلك نتيجة الإحباط فالعدوان يعد وظيفة من وظائف الذات تظهر بتأثير الإحباط.

فقد أدت البحوث في ماهية الذات والدور الذي تقوم به لتحقيق رغباتها إلى اعتبار العدوان من وظائف الذات الفطرية لتحقيق حاجتها التي تتعلق بحفظ الحياة وتحقيق الأمن ومن الملاحظ أن

تلك الميول العدوانية لا تخرج إلى نطاق السلوك والآراء إلا بتدخل من البيئة أساسه العرقلة والتعويض والإحباط (فهمي، ١٩٨٥: ١١٩).

فالعلاقة بين الإحباط والعدوان علاقة مركبة وغير مباشرة، تتوقف على ما يكون بين الطفل ووالديه أثناء عملية التطبيع الاجتماعي، فالإحباط لا يؤدي إلى العدوان إلا إذا لقي شيء من الإثابة والتدعيم (عبد العزيز وآخرون، ١٩٨٤ :٩٤- ٩٥).

سادسا: المنظور النمائي

يشير أريكسون (Erikson) إلى أن الشعور بالأمن النفسي يعد حجر الزاوية في الشخصية السوية وينشأ الأمن من إشباع حاجات الطفل النفسية فإذا شعر بالأمن فإنه يدرك العالم من حوله على أنه مكان أمن ومستقر ويثق في ذاته وفي الآخرين إما الإساءة والإهمال في الطفولة تجعل الطفل لا يشعر بالأمن بل يشعر بالعجز وينخفض تقديره لذاته ويكون عاجزًا عن مواجهة المشاكل فشعور الطفل بعدم الأمن ينتج عن تعرضه للإساءة النفسية والانفعالية (حسين، ٢٠٠٧ : ٣٠١- ٣٠٣).

نظرية تجهيز المعلومات الاجتماعية"Social information processing

تشير هذه النظرية إلى أن الطفل أو المراهق العدواني يكون لديه أخطاء في إدراك المثيرات البيئية وفي صياغة وتشكيل التوقعات عن سلوك الآخرين والبحث عن الاستجابات الممكنة وكذلك أيضًا أخطاء في تقرير الاستجابة الملائمة وتفعيل الاستجابة التي تم اختيارها فخبرات التعلم الاجتماعي والاستدعاء الانتقائي للمثيرات العدائية ربما تؤدي إلى توقعات محرفة لدي الفرد عن الآخرين ولذلك يستجيب الفرد بطريقة عدائية نحوهم، المراهق العنيف يكون لديه قصور في حل المشكلات الاجتماعية ولديه اعتقادات محرفة تدعم وتبقي على السلوك العنيف لديه من قبيل أن العنف هو سلوك مشروع ويزيد من تقدير الذات (حسين، ٢٠٠٧: ٣٠٤- ٣٠٩).

نظرية التعلم الاجتماعي

يرى باندورا Bandura أن السلوك الاجتماعي هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الطلاب القائمين على رعايته والمهتمين بحياة الطفل مثل الوالدين والأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية (عبد الجواد وخليل، ١٩٩٩: ٩٠١).

بحيث تهتم هذه النظرية بدور الجانب الاجتماعي والتقليد في حدوث السلوك العدواني.

نظرية العدوان الإبداعي لباخ:

بنى باخ وجهة نظر هامة وابتكارية وذو فعالية عن طريق التعامل مع العلاقات الإنسانية المضطربة، والعدوان الإبداعي وفقاً لتصور باخ هو باختصار شديد نظام علاج نفسي وهو أيضاً طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذرياً للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين. والنظام العلاجي عن طريق العدوان الإبداعي والطرق التعليمية يركز على كل صيغ العدوان البشري المباشر وغير المباشر، السلبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين فردياً أو جماعةً. ويرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص أو الإحباط، ويركز باهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أن العدوان الإنساني سواء كان فطرياً أو مكتسباً يثار بسهولة نسبية وبمجرد إثارته فان صيغ التعبير عن العدوان وتوجيهه وهي الطرق التي تتحكم بفاعلية أو على الأقل تخفض إلى الحد الأدنى من العداء المميت وترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو. ويتضمن العدوان الإبداعي الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستترة للعدوان البشري، كما يسهم في الوقاية من سوء إدارة وتدبر العدوان المدمر، لهذا يستخدمه كثير من المعالجين كمنحى فعال في التدريب والعمل الإكلينيكي مع الأفراد العدوانيين (الماحي، ٢٠١٥: ١٤٢)

وبناء على ذلك فإن كثير من علماء النفس المحدثين يميلون إلى اعتبار أن السلوك العدواني جزء منه سلوك مكتسب (الشناوي وآخرون، ١٩٩٧: ٤٤).

وترى الباحثة أن السلوك العدواني لدى عينة الدراسة تشترك فيه وتتداخل عوامل كثيرة منها الوراثة والتقليد والظروف البيئية والاجتماعية وجماعة الرفاق ذات السلوك الإجرامي والخبرات السابقة غير السارة، فمن هنا تتضح أهمية إعداد برنامج علاجي نفسي لخفض السلوك العدواني لتفادي الوقوع في المشكلات لدى الطالبات ومن ثم زيادة التوافق النفسي والاجتماعي لديهن فهن بحاجة دائمة إلى المتابعة لتحقيق الاتزان النفسي وعلاج مشكلاته.

الارشاد الجمعي:

الإرشاد في اللُّغة معناه الهداية والدلالة وإرشاد الضال أي هدايته إلى الطريق وتعريفه به، واستخدمت كلمة رُشْداً بمعنى العلم الذي يسترشد به في الأمور النافعة والأعمال الصالحة (توفيق، ٢٠١٢).

اما المعنى النفسي للإرشاد ، يتمثل في ان طبيعة الإنسان أن يحكي مشكلاته الشخصية لأقاربه وأصدقائه ومعارفه ليجد مشاركة وجدانية، واقتراح حلول لهذه المشكلات. ومعنى ذلك أن الإرشاد النفسي يمارس منذ القدم ولكن بدون المصطلح والإطار العلمي الحالي، وترجع بداية الإرشاد النفسي حينما انفصل علم النفس الحديث عن الفلسفة منذ أن أنشأ (فونت ١٨٧٩م) أول معمل لعلم النفس التجريبي بألمانيا وبدأت الدراسات العلمية وظهر علم النفس التطبيقي، ويعرف بأنه: عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكى يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكى يصل إلى تحديد وتحقيق اهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وزواجياً وأسريا (زهران، ١٤٢٦ ه: ٤٨).

كما يعرفه عمر (٢٠٠٠: ٤٦) بأنه: عميلة تعليمة تساعد الفرد على أن يفهم نفسه، وذلك بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصية، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة مما يسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي والمهني ويتم ذلك من خلال علاقة إنسانية بينه وبين الإخصائي النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية.

ويعرفه الداهري (٢٠٠٨: ٥٠) بأنه: عملية مساعدة الفرد لفهم نفسه واستعداداته وقدراته وإمكاناته، والتبصر بها وبمشكلاته النفسية والأسرية وغيرها، ومساعدته في فهم حاضره والاتصال والتواصل مع العالم الخارجي بصورة منظمة، وذلك لتحقيق التوافق النفسي.

وقد نشرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس تعريفاً للإرشاد عام ١٩٨١ أنه الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدماته لهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصية المسترشد واستغلاله لتحقيق التوافق لدى المسترشد، وبهدف اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة، الأسرة، والمدرسة، والعمل (ابو عيطة، ١٤١٧ ه: ١٦).

وفيما يلي أبرز المبررات التي تبين أهمية الإرشاد وضرورته:

- التغيرات المصاحبة لنمو الفرد: يمر الإنسان خلال مراحل نموه بفترات حرجة، كما يتعرض لتغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وعقلية وغيرها، وفي كثير من الأحيان

يصاحب تلك التغيرات مشكلات يشعر معها الفرد أنه بحاجة إلى من يساعده ويقف إلى جانبه في التغلب عليها (الخطيب، ٢٠١٣: ٥١).

- التجديدات والتغيرات التربوية: تزداد الحاجة إلى الإرشاد في المدارس والجامعات، بسبب ازدياد أعداد الطلاب فيها، وتنوع التخصصات الدراسية فالطلاب يواجهون تغيرات سريعة في مجالات واسعة من حياتهم، ففي مجال التعليم مثلاً قد لا يستطيعون التكيف مع التطورات التي تحدث في المناهج، أو في ازدياد أعداد الطلاب وما ينتج عن ذلك من تفاعل بينهم، أو في دخول التكنولوجيا إلى المجال التربوي، أو في تعدد مجالات التخصصات الدراسية، والمجالات المهنية كل ذلك أو غيره أسهم في ازدياد حالات القلق والحيرة لدى الطلبة، وولّد لدى البعض منهم عدم القدرة على مسايرة تلك التغيرات المتسارعة، فأصبحوا بحاجة إلى الإرشاد النفسي ليساعدهم في التغلب على آثار تلك التغيرات ويبعد عنهم ذلك القلق، ويسهل عملية تكيفهم مع هذه المستجدات (الخطيب، ٢٠١٣: ٥١).

وتزداد أهمية الإرشاد الطلابي، لوجود الحاجة إلى الاهتمام بالطلاب ورعاية صحتهم النفسية. والحاجة إلى تحصين الطلاب المعرضين لأخطار الإدمان، والجنوح، والسلوكيات السيئة والحاجة إلى الاهتمام بتزايد التأخر الدراسي وتعثر التحصيل. وهذه الحاجات تتطلب بالضرورة تدخل إرشادي نفسي وتعليمي لتحصين الأجيال الصاعدة ضد هذه الصعوبات والأخطار (عطا وآخرون، ١٤٢٥ ه: ٥١).

- التغيرات الأسرية: لقد طرأت تغيرات جوهرية على الحياة العائلية، وهذه التغيرات شملت تكوين الأسرة ووظائفها والعلاقات القائمة بين أفرادها. كما أن مطالب الحياة الأسرية أصبحت كثيرة تفوق إمكانات كثير من الأزواج مما نتج عنه دخول الزوجة معترك العمل خارج المنزل، أو عمل الزوج وقتاً إضافياً لمواجهة أعباء الأسرة المتزايدة، وعليه فإن ازدياد مسؤوليات الأسرة لم تترك أمام الآباء متسعاً من الوقت لتقديم الخدمات الإرشادية المتعددة للأبناء، مثل تبصيرهم بمستقبلهم وتعديل سلوكياتهم ومساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي مع واقعهم، وهذا يستدعي بالضرورة تقديم خدمات إرشادية مدروسة ومخطط لها (عقل، ١٤٢١ ه: ١١).
- التغيرات الاجتماعية: من حيث التزايد السريع في عدد سكان العالم وعدد الطلاب وتزايد بعض مظاهر السلوك حيث أصبحت بعض السلوكيات مقبولة بعد أن كانت مرفوضة كما

حدث العكس أيضاً، وظهور الصراعات بين الأجيال، وارتفاع مستوى الطموح، وزيادة الضغوط الاجتماعية (ابو اسعد، ١٤٣٤ ه: ٢٧).

- التغيرات التكنولوجية السريعة: أدى التقدم العلمي الكبير وما صاحبه من منجزات علمية، ومخترعات دخلت إلى الأسرة والمنزل خاصة وسائل نقل المعلومات مثل التلفزيون ووسائل الاتصال الحديثة مثل الانترنت، ووسائل الترفيه مما كان له آثار سلبية في العلاقات بين الأفراد في الأسرة والمجتمع، وأدى إلى تغير بعض الأفكار والمفاهيم والاتجاهات والقيم، مما ساعد في ظهور مشكلات نفسية تحتاج إلى مساعدة المرشد للتغلب عليها (الخطيب، ٢٠١٣: ٥٢).

وقد حددت وزارة التعليم ممثلة بالإدارة العامة للتوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية الأهداف العامة للتوجيه والإرشاد وهي: (دليل المرشد الطلابي، ١٤١٧ ه: ١١)

١- توجيه الطالب وإرشاده إسلاميا من النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضوا صالحا في بناء المجتمع، وليحيا حياة مطمئنة راضية.

٢- بحث المشكلات التي يواجهها أو قد يواجهها الطالب أثناء دراسته، سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تكفل أن يسير الطالب في دراسته سيرا حسنا وتوفر له الصحة النفسية.

٣- العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة لكي يصبح كل منهما مكملاً وامتداداً للآخر لتهيئة الجو المحيط المشجع للطالب لكي يواصل دراسته.

٤- العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب المتفوقين أو غير المتفوقين على حد سواء والعمل على توجيه واستغلال تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على الطالب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

٥- إيلاف الطلاب الجو المدرسي وتبصيرهم بنظام المدرسة ومساعدتهم قدر المستطاع للاستفادة القصوى من برامج التربية والتعليم المتاحة لهم وإرشادهم إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة.

٦- مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم وميولهم واحتياجات المجتمع، وكذلك تبصيرهم بالفرص التعليمية والمهنية المتوفرة، وتزويدهم بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها حتى يكون قادرا على تحديد مستقبلهم آخذين بعين الاعتبار اشتراك ولي أمر الطالب في اتخاذ مثل هذا القرار.

٧- الإسهام في إجراء البحوث والدراسات حول المشكلات التي تواجهها العملية التعليمية في المملكة مثل التسرب وكثرة الغياب وإهمال الواجبات المدرسية وتدني نسبة النجاح في المدارس.

٨ - العمل على توعية المجتمع المدرسي (الطالب والمدرس والمدير) بشكل عام بأهداف ومهام التوجيه والإرشاد ودوره في التربية والتعليم

ويعرِّف جازدا (Gazde) البرامج الارشادية (Programs Counseling) بأنها عملية ديناميكية تفاعلية، تتم بين مجموعة من الأشخاص، وتركز على أفكار وسلوكيات واعية، وتتضمن وظائف علاجية مثل التسامح والتوجه نحو الواقع والتفريع الانفعالي والثقة المتبادلة والعناية والفهم والتقبل، ويفيد بشكل كبير للأفراد المنظمين له، ويهدف إلى زيادة فهم التلميذ لذاته وقدراته وميوله ونقاط قوته وضعفه، ومساعدته في التعبير عن نفسه، وتزويده بالمهارات المناسبة التي تمكنه من حل مشكلاته، وتنمية قدرته في تحمل المسؤولية، والبحث عن هويته وتحقيق أهدافه في الحياة (الدباس، ٢٠١١: ٤٨٧).

كما يعرَّف البرنامج بأنَّه خطة مصممة لبحث أي موضوع يختص بالفرد أو المجتمع، بشرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة بدقة، وأنه مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الأفراد في تكامل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقتهم وإمكانياتهم فيما يتعلق مع ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعدادهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة (توفيق، ٢٠١٢).

ويمكن تعريف البرنامج الإرشادي أيضا على أنه الخطة التي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلى مساعدة الفرد على الاستبصار بسلوكه والوعي بمشكلاته وتدريبه على حلها واتخاذ القرارات الأزمة بشأنها، ولهذا الجانب أهمية نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته (أباظة، ٢٠٠٩: ٢٣٩).

كما يعرف محمد (٢٠١٢: ٣٠) البرنامج الإرشادي بأنه: برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديًا وجماعيًا لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتقسيمه وتنفيذه لجنة من المسئولين المؤهلين.

إن المرشد في حاجة إلى بناء البرامج الإرشادية في المؤسسات التعليمية كونها طريقة إرشادية مناسبة، فمن خلال هذا الأسلوب يستطيع تقديم الإرشاد لعدد كبير من الأشخاص وفقًا

لطبيعة المشكلة ونوعها وفقًا لتشابه مشكلات بعض الأفراد مثل الأشخاص الذين ينقصهم المهارات الاجتماعية في حياتهم مما يؤثر على شخصيتهم وعلى تكيفهم مع الآخرين في المؤسسة أو الأشخاص الخجولين وبعضهم يعانون من سوء المعاملة ذات الطبيعة السيكولوجية. فهذا المرشد يحتاج إلى معرفة طبيعة المشكلات وجمع المعلومات ومعرفة جوانب النقص وتقديم الإرشاد في نفس الجوانب عن طريق البرامج الإرشادية (محمد، ٢٠١٢: ٢٩).

ومما سبق يمكن استخلاص الخصائص التالية للإرشاد على النحو التالي:

- الإرشاد النفسي يمارس منذ القدم ويعد عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكى يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته.
- عميلة تعليمة تساعد الفرد على أن يفهم نفسه، وذلك بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصية، حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه وحل مشكلاته بموضوعية مجردة.
- عملية مساعدة الفرد لفهم نفسه واستعداداته وقدراته وإمكاناته.

وتتضح أهمية العمل الإرشادي باعتباره مصدراً أساسياً لمساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم والتعرف إلى قدراتهم والاستفادة منها إلى أقصى حد، ولكن جُلَّ تقديم هذه المساعدة لتحقيق فوائدها المتوخاة يتم بوجود برامج إرشادية منظمة ومخطط لها بشكل سليم ومتوفرة في جميع مراكز الخدمات النفسية كالمشافي العقلية والجمعيات النفسية والمؤسسات التربوية، ومراكز التدخل والتشخيص المبكر، وكما أشارت بهادر من خلال طرح مجموعة من التساؤلات تتعلق بالحاجة إلى هذه البرامج وهي: ماذا، ولماذا، وكيف، ولمن نقدم الخدمة، وأين نقدمها، ومتى نقدمها؟ (بهادر، ١٩٩٤: ٢٠٣).

وترى الباحثة أن البرنامج الارشادي هو عمل إجرائي منظم يتم وفق عمليات متتالية ويستند إلى أسس فلسفية ونفسية ومجتمعية ومعرفية وينطلق البرنامج الإرشادي من الواقع، ويهدف إلى تطوير هذا الواقع وفقاً لرؤية واضحة تلبي احتياجات تطوير الواقع الذي انطلق منه.

إن برامج الإرشاد النفسي هي إحدى الوسائل التي تقدم بوساطتها خدمات النفسية، لذلك فهي على وجه العموم خطة منظمة مصممة بدقة فائقة في ضوء أسس من نظريات علمية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، ويركز بلوكر (Biocher) حول طبيعة السلوك الذي تتجه اليه البرامج الارشادية لهذه الفئه إن السلوك الذي تتصدى له البرامج الإرشادية يتضمن الأدوار والعلاقات الاجتماعية القائمة بين الفرد والآخرين، ومهام النمو، وأساليب التوافق، حيث يبرز مفهوم الدور

باعتباره أساساً مهماً لدراسة السلوك والتحكم فيه؛ فالفرد في أية لحظة من لحظات حياته إنما يقوم بدور ما سواء أكان واعياً بذلك أم غير واع (سليمان، ٢٠٠٠: ٣٤).

ومع توالي ضغوط الحياة على الناس وتكاثرها، صارت هناك حاجة ماسة ومتزايدة للإرشاد النفسي، وتتمثل الحاجة للإرشاد في أمور عديدة، منها ما يتمثل في الفرد نفسه كفترات الانتقال من مرحلة نمائية إلى أخرى، ثم التغيرات الأسرية والاجتماعية وغيرها.

١. فترات الانتقال: حيث يمر كل فرد خلال مراحل نموه بفترات انتقال حرجة يحتاج إلى التوجيه والإرشاد وأهم الفترات الحرجة الانتقال من المنزل إلى المدرسة ومن الدراسة إلى العمل، ومن حياة العزوبة إلى الزواج، وعندما يحدث طلاق أو موت، وعندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة، ومن المراهقة إلى الرشد، ومن الرشد إلى سن القعود، فترات الانتقال الحرجة هذه قد يتخللها صراعات وإحباطات وقد يتخللها القلق والخوف من المجهول وهذا يتطلب إعداد الفرد قبل فترة الانتقال ضماناً للتوافق مع الخبرات الجديدة، وذلك بإمداده بالمعلومات الكافية وغير ذلك من خدمات الإرشاد، حتى تمر فترة الانتقال بسلام (حسان، ٢٠٠٨: ١٠).

٢. التغير الاجتماعي السريع والمستمر: والذي من أهم ملامحه تغير بعض مظاهر السلوك، فقد أصبح مقبولاً بعض ما كان مرفوضاً من قبل، وأصبح مرفوضاً بعض ما كان مقبولاً من قبل، والتوسع في تعليم المرأة وخروجها إلى العمل، كذلك وضوح الصراع بين الأجيال وزيادة الفروق في القيم والفروق الثقافية والفكرية، وبالتالي فان التغير الاجتماعي يؤكد الحاجة إلى الإرشاد النفسي لأنه يتطلب المواجهة العلمية بما يتمخض عنه هذا التغير من مطالب وحاجات ومشكلات ويتطلب استمرار التوافق النفسي معه.

٣. عصر القلق: إن المجتمع المعاصر مليء بالصراعات والمطامع ومشكلات المدينة، فقد كان الإنسان قبل ذلك يركب الدواب وهو راض، والآن لديه السيارات والطائرات ولكنه غير راض يتطلع إلى الأسرع، حتى الصاروخ ومركب الفضاء.

ثانيا: الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات البرامج الارشادية للتخفيض من السلوك العدواني، سواء اكان منها العربية أو الاجنبية، وفي العديد من الدول، كما تناولت تلك الدراسات المراحل المختلفة من حياة الطلاب والكبار، وركزت بعضها على المرحلة الابتدائية، وفيما يلي استعراض لأهم الدراسات ذات الصلة:

دراسة جونكالفز وآخرون (Gonçalves et al., 2017)

عنوان الدراسة: التدليك ورواية القصة لخفض العدوان وتحسين الأداء الأكاديمي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

Title: Massage and Storytelling Reduce Aggression and Improve Academic Performance in Children Attending Elementary School.

هدفت الدراسة إلى خفض السلوكيات العدوانية وتحسين الأداء الأكاديمي لدى أطفال المرحلة الابتدائية من خلال برنامج قائم على التدليك ورواية القصة. تكونت عينة الدراسة من (٣٥) تلميذاً بالمرحلة الابتدائية. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس السلوك العدواني ومقياس الأداء الأكاديمي. أشارت نتائج الدراسة إلى خفض السلوكيات العدوانية لدى عينة الدراسة.

دراسة كريمة (٢٠١٧)

عنوان الدراسة: تقييم فعالية برنامج تدريبي قائم على تطبيق تقنية التعزيز الإيجابي: تعديل السلوكيات العدوانية لدى المراهقين المتخلفين عقليا القابلين للتعلم

كما هدفت دراسة كريمة (٢٠١٧) إلى الكشف عن مدي فعالية برنامج تدريبي قائم على تطبيق تقنية التعزيز الإيجابي لخفض من مستوى السلوك العدواني، تحقيقا لذلك تم اختيار عينة تتكون من أربعة مراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٨ سنة ينتمون إلى فئة التخلف العقلي البسيط يعانون جميعهم من سلوكيات عدوانية نحو الآخرين وذلك حسب نتائج تطبيق سلم السلوكيات العدوانية المواجهة نحو الأخرين. تم تصميم البرنامج التدريبي من طرف الباحثة وتم فيه استعمال تقنية التعزيز الإيجابي كتقنية أساسية وفردية تعمل على خفض معدل تكرار ظهور السلوكيات العدوانية لدى مجموعة البحث ولتقييم هذا البرنامج تقرر توظيف التصميم القاعدي العكسي الذي يتكون من ثلاثة مراحل أساسية تبدأ بمرحلة الخط القاعديA ثم مرحلة التدريب أو التدخل أو العلاج B وتنتهي بمرحلة ما بعد التدريبA2 ، وأظهرت النتائج فعالية التدريب الذى تلقاه أفراد العينة أثناء مرحلة التدخل مقارنة بمرحلة الخط القاعدي كما احتفظ جميع أفراد العينة بهذا المستوى في مرحلة ما بعد التدريب أي المتابعة.

دراسة صبري وحامد (٢٠١٧)

عنوان الدراسة: مدى فاعلية برنامج للسيكودراما في تعديل بعض جوانب السلوك العدواني لدى المراهقات

تناولت دراسة صبري وحامد (٢٠١٧) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج للسيكودراما في تعديل بعض جوانب السلوك العدواني لدى المراهقات، تكونت عينة الدراسة الأصيلة من ٢٠

مراهقة، حيث تم اختيارهم ممن حصلوا على أعلي الدرجات على مقياس السلوك العدواني (أحمد عبدالكريم ١٩٩١) ثم تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على السيكو دراما (إعداد الباحثان). واستمارة تقيس بعض المتغيرات الديموغرافية، وبعد استخدام الباحث لأدوات الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية بين القياس البعدي والقياس التبعي في سلوك العدوان لدى المراهقات بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي لصالح التطبيق التبعي، وإن أفضل أساليب السيكودراما قبولا لدى المراهقات هو أسلوب التمثل المسرحي.**دراسة المطرقي (٢٠١٧)**

عنوان الدراسة: فعالية برنامج ارشادي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة عرعر

تطرقت دراسة المطرقي (٢٠١٧) إلى التعرف على الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مستوي السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج مباشرة، التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي السلوكي في خفض السلوك العدواني، بالإضافة إلى إعداد برنامج إرشادي سلوكي في خفض السلوك العدواني وذلك في ضوء نظرية العلاج السلوكي، وقد اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج منها: أنه توجد فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوي السلوك العدواني، وتوجد فعالية للبرنامج الإرشادي السلوكي في خفض السلوك العدواني.

دراسة معالي (٢٠١٧)

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التكيف المدرسي للطفل الأردني

قام معالي (٢٠١٧) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التكيف المدرسي للطفل الأردني، فالطفل يعرف أن العمل بالنسبة إليه هو العمل المدرسي بينما يعني اللعب شيئا يبعث على المرح والحقيقة أن أهمية اللعب في حياة الأطفال وتحقيقه لدوره التربوي في بناء شخصية الطفل يتحددان أساسا بوعي الأسرة والمدرسين خصوصا بمدي إتاحتهم الفرصة أمام الطفل لتحقيق الذات في أنشطة اللعب، ويتبين لنا من خلال هذه الدراسة أن الطفل يتعرض للكثير من المشكلات في المدرسة من حيث علاقته مع زملائه، فقد يتعرض لسلوكيات عدوانية من الآخرين أو قد يوجه هم سلوكه العدواني نحو الأطفال الآخرين وبالتالي تصبح البيئة المدرسية منفرة ويشعر الطفل بعدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة

أو انخفاض مستوى تحصيله وتدني تكيفه داخل المدرسة مما قد يؤدي إلى تسرب الأطفال من المدرسة فالطفل إذن في حاجة إلى التخفيض من المخاوف والتوترات التي تخلقها الضغوط التي يتعرض لها ولذلك لابد من استخدام ما يسمي اللعب العلاجي لأنه يساعد الطفل على التعبير عن انفعالاته وإشباع حاجاته التي لا يتم إشباعها إلا من خلال اللعب.

دراسة الحويان (٢٠١٧)

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المدارس الأساسية في الأردن

واجرى الحويان (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، حيث تم اختيار أفراد الدراسة قصديا من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس الأساسي ممن جرى تحرير تنبيهات كتابية بحقهم حول تكرار مخالفاتهم السلوكية، والذين يدرسون في مدرسة شريك الأساسية المختلطة التابعة لمديريه تربية وتعليم عمان الثانية، حيث تم تعيين (١٢) طالبا كمجموعة تجريبية و(١٢) طالبا كمجموعة ضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس السلوك العدواني لطلبة المرحلة الأساسية للعمايرة (١٩٩١)، كما تم بناء برنامج إرشادي وقائي يهدف إلى خفض السلوكيات العدوانية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المرحلة الأساسية، وأوصت الباحثة باعتماد البرنامج الإرشادي في خفض السلوكيات العدوانية لدى الطلبة، وتبني أنشطة تدمج الطلبة مع أقرانهم.

دراسة سالم (٢٠١٧)

عنوان الدراسة : فعالية برنامج إرشادي سلوكي لخفض السلوك العدواني وأثره في تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم

اجرى سالم (٢٠١٧) دراسة حول فعالية برنامج إرشادي سلوكي لخفض السلوك العدواني وأثره في تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم، وقد تكونت عينة البحث من (٦٦) مراهقاً أصماً، ممن تتراوح أعمارهم من (١٣-١٨) عام، ومنهم (٣٤) ذكراً، (٣٢) أنثي، وقد توصلت البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في القياس البعدي للسلوك العدواني، السلوك التوافقي(الأبعاد- الدرجة الكلية) في اتجاه المجموعة الكلية في اتجاه المجموعة التجريبية، كما وجد فروق بين الذكور والإناث في القياس البعدي لبعض أبعاد السلوك العدواني في اتجاه الذكور في حين وجدت فروق بين الذكور والإناث في أحد أبعاد السلوك التوافقي (ضبط الانفعالات) في اتجاه الإناث، في حين لا يوجد أثر التفاعل بين

(المجموعة× النوع) في قياس البعدي للسلوك العدواني، السلوك التوافقي (الأبعاد--الدرجة الكلية). وتوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعتين (الضابطة-- التجريبية) في القياس التبعي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد–الدرجة الكلية) في اتجاه المجموعة التجريبية، في حين لا توجد فروق ذات دلاله إحصائياً بين الذكور والإناث في القياس التبعي للسلوك العدواني، والسلوك التوافق (الأبعاد–الدرجة الكلية)، كما لا يوجد أثر للتفاعل بين (المجموعة ×النوع) في القياس التبعي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد– الدرجة الكلية). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي–البعدي) في السلوك العدواني، والسلوك التوافقي(الأبعاد– الدرجة الكلية) في اتجاه القياس البعدي.

دراسة العجمي والنويصر (٢٠١٦)

عنوان الدراسة: فعالية التعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية

هدفت دراسة العجمي والنويصر (٢٠١٦) إلى التعرف على فعالية التعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني في حصص التربية البدنية لدى تلميذ من ذوي الإعاقة الفكرية في الصف الرابع، حيث تم اختيار العينة من تلميذ واحد من برنامج التربية الفكرية الملحق بمدرسة ابن خزيمة الابتدائية، واستخدم الباحثان منهج دراسة الحالة الواحدة Single subject Design المتمثل في تصميم السحب Withdrawal Design أ–ب–أ–بB- A– B– A وتم تحديد استخدام التعزيز الإيجابي كمتغير مستقل؛ والسلوك العدواني المتمثل في سلوك (البصق) كمتغير تابع. واستخدم الباحثان الأساليب الإحصائية (الرسوم البيانية والنسب المئوية) لاستخراج نتائج الدراسة؛ وقد أوضحت نتائج الدراسة بعد مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة على فعالية التعزيز الإيجابي في خفض السلوك العدواني لدى طالب من ذوي الإعاقة الفكرية

دراسة الخرافي (٢٠١٦)

عنوان الدراسة: فعالية العلاج الواقعي في التخفيف من السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت

تناولت دراسة الخرافي (٢٠١٦) معرفة السلوكيات العدوانية الأكثر انتشارا بين أفراد العينة، والكشف عن فعالية برنامج علاجي قائم على أسلوب العلاج بالواقع للتخفيف من هذا السلوك. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من المرحلة الثانوية بدولة الكويت تم اختيارهن بترشيح من الأخصائيات الاجتماعيات والنفسيات بالمدرسة. تراوحت أعمارهن بين (١٥–١٧ سنه). تم تقسيمهن إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، كل مجموعة اشتملت على (٢٠) طالبة.

استخدم مقياس السلوك العدواني، أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في تخفيف السلوك العدواني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية. في ضوء تلك النتائج تم تقديم عدة توصيات منها: تقديم دورات تدريبية للأخصائيات الاجتماعيات والنفسيات والمعلمات تشرح أسلوب العلاج بالواقع وكيفية استخدامه للتعامل من خلاله مع الطالبات العدوانيات، إضافة إلى برامج توعوية للطالبات.

دراسة علي (٢٠١٦)

عنوان الدراسة: فعالية العلاج باللعب لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي

تناولت دراسة على (٢٠١٦) خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي باستخدام العلاج النفسي باللعب، وبلغ حجم العينة (٦٠) طالباً (٣٠ طالباً مجموعة ضابطة، ٣٠ طالباً مجموعة تجريبية) من طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي بمدرسة أبوتيج الثانوية الصناعية بمحافظة أسيوط تتراوح أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاماً، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، مقياس السلوك العدواني، مقياس التوافق النفسي، برنامج العلاج النفسي باللعب من إعداد الباحث، وأوضحت النتائج عن فعالية البرنامج العلاجي النفسي باللعب في خفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي إلى ما هو أفضل لدى أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة الحساسنة وداود (٢٠١٦)

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج توجيه جمعي محوسب للتدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس.

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر برنامج توجيه جمعي محوسب للتدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس. تكونت عينة الدراسة من(54) طالباً موزعين في شعبتين من طلاب الصف السادس في مدرسة موسى بن نصير الأساسية للبنين التابعة لمديرية تربية لواء قصبة عمان خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الد راسي2014 / 2013 . تم توزيع الشعبتين عشوائياً إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. خضع المشاركون في المجموعة التجريبية وعددهم (27) طالباً لبرنامج توجيه جمعي محوسب للتدريب على إدارة الغضب مكون من (12)حصة تدريبية ولمدة ستة أسابيع .ولم يتعرض أفراد المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (27) طالباً لأي تدريب. وأجاب المشاركون في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك

العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي وفي قياس المتابعة للمجموعة التجريبية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، إذ انخفضت درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني مقارنةً بالمجموعة الضابطة. كما أظهرت نتائج قياس المتابعة استمرارية تأثير البرنامج التدريبي في خفض السلوك العدواني بعد انتهاء التدريب.

دراسة عطوة (٢٠١٦)

عنوان الدراسة: فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية. تكونت من (٣٠) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس للسلوك العدواني، والبرنامج القائم على فنيات العلاج المعرفي السلوكي، وتمثل منهج الدراسة في المنهج التجريبي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة القرعان والعتيلي (٢٠١٦)

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة في مدرسة محي الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي، في الفصل الدراسي الثاني من العام 2012/2011، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالبة من الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة في الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس سلوك العناد، وتم بناء برنامج إرشادي قائم على العلاج المعرفي -السلوكي .أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج في خفض سلوك العناد لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج في خفض سلوك العناد لدى الطالبات يعزى لمتغير الصف ولصالح الصفين السابع والثامن على التاسع والعاشر.

دراسة مصطفى (٢٠١٦)

عنوان الدراسة : فعالية برنامج إرشادي قائم على رواية القصة وتخفيض عدد ساعات مشاهدة التلفزيون في تعديل السلوك العدواني للطفل

قام مصطفى (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي قائم على رواية القصة وتخفيض عدد ساعات مشاهدة التلفزيون في تعديل السلوك العدواني للطفل، تكونت العينة من مجموعتين، تجريبية وضابطة وتكونت كل مجموعة من (٨) أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٨ سنوات) واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني للأطفال من إعداد العمايرة عبد الكريم (١٩٩٧) والبرنامج الإرشادي الذي صمم للتقليل وتعديل السلوك العدواني يتكون من (١٦) جلسة إرشادية من إعداد الباحثين وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسطات درجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير السلوك العدواني لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسطات درجات أفراد نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس تقدير السلوك العدواني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس تقدير السلوك العدواني لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الغندور (٢٠١٥)

عنوان الدراسة: السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية داخل المؤسسات التعليمية المغربية: دراسة ميدانية.

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، داخل المؤسسات التعليمية المغربية دراسة ميدانية، لإعطاء صورة واقعية عن العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية، المؤدية إلى هذه الظاهرة، والتحسيس بخطورتها وإثارة الانتباه إليها. وكذا الكشف عن الخلل الذي أصبحت تعرفه المدرسة المغربية على المستوى التربوي. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذ و(٢٠) مدرسا ومدرسة للتعليم الابتدائي. واستخدم المنهج المسحي التحليلي .اقتصرت الدراسة على استخدام أداة قياس واحدة تمثلت باستبانة قامت الباحثة ببنائها لملاءمة غرض الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن السلوك العدواني لدى التلاميذ، له علاقة كبيرة بالممارسات البيداغوجية الخاطئة لدى المدرسين .وأن غياب الأنشطة الثقافية، والرياضية، بالمدارس الابتدائية،

يعتبر هو الآخر سببا رئيسيا في بروز السلوك العدواني لدى التلاميذ، الذي تزداد حدته في ظل غياب أي نوع من أنواع التدخل، للحد منه، مما يستدعي التدخل والدعم النفسي الذي من شأنه أن يساعد على الحد من السلوك العدواني وتفاقمه.

دراسة إرشيدات (٢٠١٥)

عنوان الدراسة: أثر الإرشاد الجمعي في التقليل من المشكلات السلوكية لدى الطلبة الذكور في المرحلة الأساسية في محافظة المفرق.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشاد جمعي في التقليل من المشكلات السلوكية لدى عينة من الطلبة الذكور من الصفين الثالث والرابع الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس المشكلات السلوكية، والبرنامج القائم على الإرشاد الجمعي، وتمثل منهج الدراسة في المنهج التجريبي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة الصمادي (٢٠١٥)

عنوان الدراسة: أثر الإرشاد الجمعي في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم من قبل والديهم والمُودعين في مؤسساتِ الرعاية.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدرسة الحلابات الغربي بالأردن. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مشاركاً من طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدرسة قصر الحلابات الغربي التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية، الذين أظهروا أعلى درجات على مقياس السلوك العدواني. قسمت عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة. خضع المشاركون في المجموعة التجريبية وعددهم (١٥) مشاركاً لبرنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية مكون من (١٢) جلسة، ولمدة سبعة أسابيع. في حين لم يتعرض المشاركون في المجموعة الضابطة وعددهم (١٥) مشاركاً لأي تدريب. وأجاب المشاركون في المجموعتين على مقياس السلوك العدواني، ومقياس تقدير الذات قبل تطبيق البرنامج وبعده وفي قياس متابعة. هذا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني، وفي تحسين تقدير الذات لدى الطلبة؛ً

حيث انخفضت درجات المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في السلوك العدواني، وتحسن لديها تقدير الذات على نحو ذي دلالة، وذلك حسب القياس البعدي وقياس المتابعة.

دراسة سليمان (٢٠١٤)

عنوان الدراسة: برنامج قائم على ديناميات الجماعة وأثره في تعديل السلوك العدواني لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين

تناولت دراسة سليمان (٢٠١٤) التعرف على أثر برنامج قائم على ديناميات الجماعة في تعديل السلوك العدواني لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٢) طالب من طلاب المدارس الثانوية في محافظة سلفيت بفلسطين، وتم استخدام المنهج التجريبي لتحقيق أغراض الدراسة، حيث قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية (١٦) وهي التي تعرضت لأثر البرنامج، وضابطة (١٦) وهي التي لم تتعرض لأثر البرنامج، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين من حيث المستوى التعليمي والاقتصادي ومستوى الذكاء، وتبين أنه لا توجد فروق دالة بين المجموعتين وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في المستوى التعليمي والاقتصادي ومستوى الذكاء، وتم استخدام مقياس تدعيم المواطنة أعداد الباحث ومقياس أحمد زكي صالح وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت النتائج أن البرنامج القائم على ديناميات الجماعة كان له أثر واضح في تعديل السلوك العدواني لطلاب الثانوية العامة في فلسطين.

دراسة النويران وحمدي (٢٠١٤)

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدرسة الحلابات الغربي بالأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدرسة الحلابات الغربي بالأردن. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مشاركاً من طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدرسة قصر الحلابات الغربي التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية، الذين أظهروا أعلى درجات على مقياس السلوك العدواني. قسمت عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة. خضع المشاركون في المجموعة التجريبية وعددهم (١٥) مشاركاً لبرنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية مكون من (١٢)

جلسة، ولمدة سبعة أسابيع. في حين لم يتعرض المشاركون في المجموعة الضابطة وعددهم (١٥) مشاركاً لأي تدريب. وأجاب المشاركون في المجموعتين على مقياس السلوك العدواني، ومقياس تقدير الذات قبل تطبيق البرنامج وبعده وفي قياس متابعة. هذا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني، وفي تحسين تقدير الذات لدى الطلبة؛ حيث انخفضت درجات المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة في السلوك العدواني، وتحسن لديها تقدير الذات على نحو ذي دلالة، وذلك حسب القياس البعدي وقياس المتابعة.

دراسة عزام (٢٠١٤)

عنوان الدراسة : فعالية ممارسة العلاج المتمركز حول العميل في تحسين مفهوم الذات الاجتماعية لدى الطلاب ذوي السلوك العدواني

هدفت دراسة عزام (٢٠١٤) إلى تصميم برنامج للتدخل المهني من منظور العلاج المتمركز حول العميل في خدمة الفرد واختبار فعاليته في تحسين مفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من الطلاب ذوي السلوك العدواني، بالإضافة إلى التوصل إلى شكل محدد (برنامج مقنن – بعد تجربته) لتطبيق العلاج المتمركز حول العميل يصلح استخدامه مع الطلاب ذوي السلوك العدواني لتحسين مفهوم الذات الاجتماعية لديهم يمكن للأخصائيين الاجتماعيين الاسترشاد به مما يزيد من التطبيقات العملية لهذا النوع من العلاج، وتهدف أيضا إلى توفير مقياس مقنن لقياس مفهوم الذات الاجتماعية للطلاب ذوي السلوك العدواني.

دراسة عساف (٢٠١٣)

عنوان الدراسة: أثر برنامج إرشادي مبني على التعديل السلوكي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدي طلبة الصفوف الثالث والرابع في مدرسة خديجة أم المؤمنين الأساسية المختلطة في مدينة نابلس/ فلسطين

وأجرى عساف (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التحقق من أثر برنامج إرشادي مبني على التعديل السلوكي المعرفي في خفض السلوك العدواني لدي طلبة الصفوف الثالث والرابع في مدرسة خديجة أم المؤمنين الأساسية المختلطة في مدينة نابلس/ فلسطين، تكونت عينة الدراسة الحالية من (٥١) طالباً وطالبة من ذوي السلوك العدواني المرتفع، وتم تحديد السلوك العدواني المرتفع–ممن كان سلوكه على قائمة الرصد للسلوك العدواني خلال اربعة أسابيع، أكثر من (٦٥) محاولة اعتداء ممثل نسبة ٦٠% فأعلى من الممارسات العدوانية، تكونت أداة الدراسة من قائمة

رصد السلوك العدواني على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك من خلال ملاحظات مديرة المدرسة ومعلماتها للتعرف إلى طلاب المجموعتين والتي تم الاستعانة بها من دراسة سابقة في هذا المجال، وتكونت أداة الدراسة من قائمة رصد السلوك العدواني، أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك أثر لتطبيق برنامج إرشادي جمعي على تعديل السلوك المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الثالث والرابع الأساسيين في مدرسة خديجة أم المؤمنين الأساسية في محافظة نابلس تعزى إلى متغير المجموعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث أثر تطبيق لبرنامج إرشادي جمعي على تعديل السلوك المعرفي في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الثالث والرابع الأساسيين في مدرسة خديجة أم المؤمنين الأساسية في محافظة نابلس تعزى إلى متغير المجموعة.

دراسة الحارثي (٢٠١٣)

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الإنفعالي وأثر ذلك في خفض حدة السلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

تناولت دراسة الحارثي (٢٠١٣) التعرف على فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثر ذلك في خفض حدة السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، وتحديد حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الانفعالي من أجل خفض مستوى حدة السلوك العدواني لدى طلاب المجموعة التجريبية المستخدم في الدراسة ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم برنامج إرشادي معرفي سلوكي مكون من (٨) جلسات إرشادية، وللتحقق من صدق محتوى البرنامج تم عرضه على عدد من ذوي الاختصاص في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً بالمرحلة الثانوية، قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي، مقياس السلوك العدواني، وتصميم استمارة أعضاء هيئة التدريس المتعاونين، وإعداد البرنامج الإرشادي واستمارة تقويم الجلسات الإرشادية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال للبرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الانفعالي وانخفاض مستوى حدة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة وقد تبين وجود أثر للبرنامج الإرشادي.

الفصل الثالث : منهج الدراسة واجراءاتها

يتناول هذا الفصل وصفًا لمجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة، وتوضيحًا لأدوات الدراسة، والإجراءات التي تمّ إتباعها، والتحليل الإحصائي المُستخدَم في الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لتحديد فاعلية المتغير المستقل (البرنامج الارشادي الجمعي)على المتغير التابع (السلوك العدواني) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي .

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من (٢٠٩٤) طالبة من طالبات الصف السادس، في مدينة الباحة بالمملكة العربية السعودية، وذلك حسب احصائية ادارة التعليم للعام ١٤٣٩/١٤٤٠ه.

عينة الدراسة:

تمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من الطالبات أعضاء مجتمع الدراسة من مدرسة السيدة عائشة بنت أبي بكر بالباحة ، حيث تمّ توزيع مقياس السلوك العدواني على جميع طالبات الصف السادس موزعين على شعبتين، والبالغ عددهن (٥٧) طالبة، وعليه اختير عدد(٣٠) طالبة من اللاتي لديهن سلوك عدواني مرتفع ، وقد تم أخذ موافقتهن وموافقة أولياء امورهن وموافقة ادارة المدرسة لتطبيق البرنامج الارشادي عليهن، وقد تم تقسيم المجموعتين عشوائيا حيث مثلت (١٥)طالبة المجموعة التجريبية و(١٥) طالبة في المجموعة الضابطة لضمان التكافوبين المجموعتين ، وقد اعتبر القياس الأولي عليهن هو القياس القبلي.

العينة الاستطلاعية:

للتحقق من الخصائص السيكوماترية لمقياس السلوك العدواني تم اختيار عينة استطلاعية من مدرستين وهما: مدرسة ابتدائية أميمة بنت قيس الغفارية وتم اختيار (١٥) طالبة ومن ابتدائية كريمة بنت المقداد تم اختيار (١٥) طالبة، وقد وصفت الطالبات بأنهن عدوانيات من خلال المرشدة في تلك المدرستين، حيث مثلت العينة الاستطلاعية بواقع (٣٠) طالبة.

أدوات الدراسة:

تمثلت ادوات الدراسة في مايلي :

أولا : مقياس السلوك العدواني من إعداد (الصالح، ٢٠١٢)

ثانيا: البرنامج الارشادي لتخفيض السلوك العدواني من اعداد الباحثة

أولا: مقياس السلوك العدواني من اعداد (الصالح، ٢٠١٢)

يهدف هذا المقياس الى استكشاف وجود سلوكيات وتصرفات عدوانية غير مقبولة لدى الطالبات في الصف السادس من مثل السلوكيات الجسدية او اللفظية او النفسية.

كما استفادة الباحثة من العودة الى الادب التربوي والدراسات السابقة في هذا المجال وخاصة ما يلي: (آل رشود، ٢٠٠٦؛ عبود، ١٩٩١؛ والعمايرة، ١٩٩١؛ والشقيرات والمصري، ٢٠٠١).

وقد تكون المقياس بصورة أولية من (٤٥) فقرة وثلاثة أبعاد وهي:

أولا: العدوان الجسدي ويهتم بالسلوكيات والتصرفات التي تقوم بها الطالبة جسديا على الآخرين ويقيسه (١٥) فقرة

ثانيا: العدوان اللفظي ويهتم بالسلوكيات والتصرفات التي تقوم بها الطالبة لفظيا ويقيسه (١٥) فقرة.

ثالثا: العدوان النفسي والعدوان على الممتلكات ويهتم بالسلوكيات والتصرفات النفسية كالتجاهل واتلاف ممتلكات المدرسة والآخرين ويقيسه (١٥) فقرة. والملحق (١) يوضح ارقام وترتيبها كما في المقياس بالصورة الأولية.

وصف المقياس وتصحيحه وتفسيره:

يتكوَّن المقياس من ثلاثة أبعاد، وتتضمَّن ثلاثة أبعاد هي البعد الجسدي والبعد اللفظي والبعد النفسي واتلاف الممتلكات.

وجميع فقرات المقياس (٤٥) فقرة تشير الى جانب سلبي يدل على ممارسة الطالبة للسلوك العدواني.

وقد تراوحت استجابات الطالبات بين :

- عالية جدا وتعطى لها (٥) درجات
- عالية وتعطى لها (٤) درجات
- متوسطة وتعطى لها (٣) درجات
- منخفضة وتعطى لها درجتين
- منخفضة جدا وتعطى لها درجة واحدة

وتتراوح الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس بين (٤٥-٢٢٥) والدرجة المرتفعة تشير الى وجود سلوك عدواني لدى الطالبة،

ولأغراض الدراسة الحالية، تمّ احتساب مستوى السلوك العدواني من حيث المدى على ثلاث فئات بدلا من خمس حيث ضم مستوى الدرجة العالية جدا مع العالية كماتم ضم الدرجة المنخفضة مع المنخفضة جدا في فئة واحدة وذلك لتسهيل توزيع الدرجات

وعليه حسب المدى على حسب المعادلة التالية:

المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة /عدد الفئات

المدى = ٥-١/٣

المدى = ١,٣٣

ويمكن تفسير الدرجة التي تحصل عليها أفراد العينة كما يلي:

فالدرجة من (١-٢,٣٣) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى منخفض من السلوك العدواني.

والدرجة من (٢,٣٤-٣,٦٣) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى متوسط من السلوك العدواني.

والدرجة من (٣,٦٤-٥) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من السلوك العدواني.

والملحق (٣) يمثل المقياس بصورته النهائية.

ثانيا: البرنامج الارشادي

يستند هذا البرنامج على المدخل السلوكي، بهدف خفض سلوك العدوان لدى طالبات الصف السادس، وهو عبارة عن " برنامج علاجي تعليمي وإرشادي جمعي منظم، من النوع قصير الأمد، معد لتعليم فئات الطالبات اللاتي لديهن عدوان على بعض تقنيات النظرية السلوكية، وتدريبهن على تلك التقنيات؛ لمساعدتهن على التخلص من سلوك العدوان الذي يمارسنه؛ بما ينعكس في حياتهن الشخصية والنفسية والاجتماعية حيث إن هذا البرنامج معد للتطبيق على الطالبات ذوي السلوك العدواني، والذين ترتفع درجاتهن على قائمة السلوك العدواني ويمثلن الربيع الأعلى.

- وصف البرنامج:

فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس بمدينة الباحة

- الحاجة إلى البرنامج:

- أظهرت العديد من الدراسات أن بعض الطالبات يعانون من سلوكيات عدوانية ومنها دراسة الشديفات (٢٠١٣).
- أظهرت العديد من الدراسات أن برامجالارشاد النفسي مفيده لدى هؤلاء الطالبات ومنها دراسة الصمادي (٢٠١٥)، وعطوة (٢٠١٦).

أهمية البرنامج:

تتضح أهمية البرنامج في النقاط الآتية:

- النظريات التي تم اثبات فاعليتها.

- من خلال استخدام الفنيات والاستراتيجيات الارشادية التي يتضمنها البرنامج تأمل الباحثة في ان يودي البنامج دورا ايجابي في خفض حدة ممارسة العدوان لدى طالبات الصف السادس الابتدائي (العينة التجريبية).

- **إعداد البرنامج:**

سار بناء البرنامج وإعداده للتطبيق وفقا للخطوات الآتية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من المراجع والدراسات التي تناولت الطالبات السلوك العدواني والتدخلات النفسية التي أجريت لهن؛ للوقوف على طبيعتهما، والمتغيرات المرتبطة بهما، والنتائج التي توصلت لها. ومنها دراسة (الصمادي، ٢٠١٥).
- تم الاطلاع على عدد من المراجع التي تناولت الارشاد السلوكي وتقنياته. ومنها دراسة (العتيق، ٢٠١٠)
- تم التعمق بالنظرية السلوكية الحديثة في الارشاد النفسي وتبنت الباحثة النظرية السلوكية وقامت بالإلمام بفروضها وتقنياتها، وطبيعة عملية العلاج فيها ؛ للاعتماد عليها في بناء البرنامج واعداد جلساته .
- تم الاطلاع على عدد من البرامج التي اعتمدت على تدخلات نفسية لدى الطالبات ذوات المشكلات السلوكية ومنها دراسة (بدوي، ٢٠١١).
- تم عمل تصور مبدئي للبرنامج ومحتواه وطريقة سيره وعدد جلساته، وعرضها على سعادة المشرف ؛ لإبداء الرأي فيها، وكتابة الملاحظات عليها.
- استفادت الباحثة من ملاحظات أساتذتها حول تصور البرنامج وبنائه وتقنياته.
- عرضت الباحثة البرنامج الارشادي على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والبالغ عددهم (١٠) ، وقد استفادت الباحثة من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.
- تم تحديد الظروف المناسبة لتطبيق البرنامج من حيث الزمان والمكان.
- تم التطبيق على الطالبات في المجموعة التجريبية.

الأسس التي تقوم عليها البرنامج:

- **الأسس العامة:**

راعت الباحثة احترام حقوق الطالبات في اختيار الاشتراك في البرنامج ؛ وحرية التعبير عن آرائهن وأفكارهن، وسرية مشكلاتهن وخصوصيتها، في إطار علاقة إيجابية تخضع لحدود أخلاقيات الارشاد.

- **الأســـس الفلسفيـــة:**

يقوم البرنامج على أسس فلسفية قوامها أن المعارف والسلوكيات تؤدى دورا هام في تحديد الانفعالات ، وأن **لكل** فرد معارفه وأفكاره التي تشكل فلسفته التي يتبناهـــا عـــن نفـــسه، وعـــن الآخرين، وعما يحدث له من أحداث في حياته، وأن سلوكيات الفرد ومعارفه الخاطئة تؤدى دورا في الشعور بشكل سيئ، والتصرف بشكل غير فعال، ولكى يتم تغيير الانفعالات والمشاعر السيئة والسلوكيات غير الصحية يستلزم تغيير سلوكيات الفرد، ومن ثم يـــتم تغييـــر ســـلوكيات الفـــرد الخاطئة.

- **الأســـس النفسيـــة:**

ما تتعلمه الطالبات من معلومات ومهارات وما يتغير لديهن من اتجاهات وأفكار، ســـواء عن طريق الباحثة أو من خلال مجهوداتهن الذاتية تؤثر على انفعـــالاتهن وســـلوكياتهن، ولـــذلك حرصت الباحثة على إعادة تعليم الطالبات معلومات واضحة وبسيطة يستطعن من خلالهـــا فهـــم الأساس الذى تقوم عليه سلوكياتهن وانفعالاتهن، مع الأخذ في الحسبان عدم تعارض البرنامج مع نظام العلاج ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات .

- **الأســـــس الاجتماعية:**

راعت الباحثة الجانب الاجتماعي في البرنامج، مع الاهتمام بالفرد في جماعة، ودفعها إلى تحقيق توازن معقول في علاقاتها الاجتماعية خارج الجلسة، وحثهـــا علـــى التـــصرف بطريقـــة مناسبة، معبرة عن آرائها ومشاعرها وحقوقها، ومحترمة لآراء الآخرين ومشاعرهن وحقوقهن ؛ لتحقيق مزيد من التفاعل الاجتماعي.

أهداف البرنامج:

يمكن تقسيم أهداف البرنامج إلى أهداف عامة وأهداف فرعية.

والأهداف العامة للبرنامج تتمثل في الأهداف الآتية:

- **هدف ارشادي:** يتمثل في خفض سلوك العدوان لدى الطالبات في المجموعـــة التجريبيـــة، من خلال إكساب الطالبات سلوكيات جديدة، ومنع حدوث سلوك عدواني لهن مـــن جديـــد لاحقا، وتحسن قدرتهن في التعامل الإيجابي الفعال مع زمـــيلاتهن فـــي الغرفـــة الـــصفية وخارجها.
- **هدف وقائي:** ويتمثل في تحسين مهارات الطالبات مما سينعكس إيجابيا في تحسين قدرتهن على كسب علاقات اجتماعية فعالة والمحافظة عليها، قبل أن تتحول لخلافات أكبـــر مـــع الآخرين.

أما الأهداف الفرعية فتتمثل فيما يلي:

- أن تمتلك الطالبات سلوكيات او معلومات تعتقد أنها يمكن ان تساعدها في تخفيض السلوك العدواني.
- أن تمارس الطالبات نشاطات بدنية تخفض من السلوك العدواني.
- أن تتعلم الطالبات مهارات اتصال فعالة بجميع أشكاله اللفظي وغير اللفظي تساعدهن في التعامل مع الآخرين.
- أن تزداد المهارات الخاصة التي تحملها الطالبات وخاصة مهارات: ضبط الذات والتسامح والمجاملة والمدح.
- أن تتعلم الطالبات سلوكيات مناسبة في التعامل مع الآخرين ويبتعدوا عن الممارسات غير المناسبة.
- أن تتدرب الطالبات على الأسس العلمية لحل المشكلة.
- أن تتعلم الطالبات على بعض المهارات الاجتماعية التي تسبب السلوك العدواني.

- الفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة الفنيات السلوكية والإنسانية الآتية لتحقيق أهداف البرنامج ومن اهمها: التعاطف – أسلوب حل المشكلات – المسؤولية الذاتية- لعب الدور- تغيير مفردات اللغة- النمذجة –العلاج الشخصي الذاتي-مراقبة الذات- الواجب المنزلي

الوسائل المادية المستخدمة:

استخدمت الباحثة وسائل عديدة ومن أهمها: بطاقات – سبورة –أوراق – ألوان.

محتوى البرنامج:

يحتوى البرنامج على خمسة عشرة جلسة، وتراوحت مدة الجلسة ٤٥ دقيقة.

- تنفيذ البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج خلال الفترة الواقعة بين (١/٣-١٥/٤/١٤٤٠هـ) على طالبات المجموعة التجريبية وعددهن ١٥ طالبا مكونة من الطالبات اللواتي حصلن على درجات مرتفعة في مقياس السلوك العدواني، ومدة البرنامج كانت شهر ونصف

تقييم البرنامج:

١- التقييم من خلال المقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي:

تم تطبيق البرنامج ولمدة شهر ونصف على عينة مكونة من (١٥) طالبة كمجموعة تجريبية. وهذا يعد مؤشرا إيجابيا لتحقيق البرنامج لأهدافه. وتؤكد الباحثة أنه استفادت أيضا من

الدراسة وخصوصا من المناقشات والحوارات التي كانت تدور بينها وبين الطالبات، ومن خلال الموضوعات التي كانوا تطرحها الطالبات للمناقشة ومن خلال استفسارات الطالبات على بعض المواضيع التي كان يتم مناقشتها، مما أعطى ثقة للباحثة في التطبيق على العينة التجريبية.

٢- التقييم في أثناء تطبيق البرنامج من خلال الطرق الآتية:

- سؤال الطالبات أعضاء المجموعة التجريبية في نهاية كل جلسة عن مدى استفادتهم من الجلسة، وتقييمهن لها، وكانت الإجابات في معظمها تشير إلى أن هناك استفادة قد تحققت لهن على الأغلب.
- متابعة الواجب المنزل من قبل الباحثة ؛ حيث ظهر للباحثة مع تقدم الجلسات قيام الطالبات بواجباتهن البيتية بشكل منتظم وصحيح، واستفادتهن منها.
- تتبع مسار سلوك العدوان من خلال ملاحظة الطالبات خلال البرنامج، ومن خلال استخدامها في الجلسات الإرشادية.

٣- **التقييم التتبعي:** تم التقييم بعد انتهاء البرنامج من خلال التقييم عن طريق القياس البعدي والتتبعي. وتم التقييم من خلال مقارنة درجات الطالبات التجريبية على المقياس المستخدم فور انتهاء البرنامج وبعد شهر من انتهائه.

وتجدر الاشارة الى ان الباحثة راعت الخصائص النمائية للطالبات عند اعداد الجلسات الارشادية واستخدام فنيات واستراتيجيات ملائمة

سير الجلسات:

تم في كل جلسة ما يلي بشكل عام:

- **المناقشة المفتوحة:** تعد هذه المناقشة ضرورية خصوصا حينما يتطلب الأمر تقوية العلاقة المهنية بين الباحثة والطالبات لتحديد طبيعة المشكلة وتقويمها والمشاركة في وضع أهداف ارشادية أولية.
- **مراجعة الجلسة السابقة:** استدعاء المكونات الأساسية التي تضمنتها الجلسة السابقة (بمشاركة الطالبات)، ومراجعة الواجبات المنزلية والتأكد من إتمامهن للواجب وهو يعد تغذية راجعة، وربط الجلسة السابقة بالجلسة الحالية ؛ حتى يكون هناك تواصل بالنسبة للبرنامج.
- **تعليم الفنية الجديدة:** شرح الأسس النظرية للفنية الجديدة وإعطاء أمثلة توضيحيه عليها.
- **التدريب على الفنية الجديدة:** التدريب على الفنية الجديدة والتدرج في مدى صعوبتها وبمشاركة الطالبات أو باستخدام أدوات عرض أخرى فعالة.

- **التقييم الذاتي للجلسة (تغذية مرتدة):** سؤال الباحثة الطالبات عن توقعاتهن بالنسبة للجلسة، وما مدى الاستفادة المبتغاة منها؟ وما المتوقع في الجلسة القادمة؟
- **الواجبات المنزلية:** تحديد واجب منزلي في كل جلسة، وتطلب من الطالبات تطبيق ما تم اكتسابه من مهارات.
- **مراجعة محتوى الجلسة:** إعطاء الباحثة للطالبات ملخص واف وسريع لما تم تناوله في الجلسة والتدريب عليه.

جدول (٤) يوضح البرنامج الارشادي -الجلسات والفنيات

الجلسة	عنوانها	الفنيات
الأولى	بناء العلاقة الارشادية	التغذية الراجعة – التعاطف -الألعاب.
الثانية	أنا موجود لدي مهارات وأتحمل مسؤوليات	تغذية راجعة، والحوار، والمناقشة وتحمل المسؤولية.
الثالثة	ممارسة النشاطات البدنية التي تخفض من السلوك العدواني	الحوار، والمناقشة، والتعزيز، والنمذجة، والألعاب
الرابعة	تطوير وتحسين مفهوم الذات	كشف الذات، وتغذية راجعة، والحوار، والمناقشة
الخامسة	تطوير سلوكيات ثابتة ايجابية لدى الطالبات	تغذية راجعة، والحوار، والمناقشة والمعلومات
السادسة	إدارة الذات	تغذية راجعة، والحوار، والمناقشة
السابعة	أحداث تسبب السلوك العدواني لدي وأفكار حولها	الحوار، والمناقشة والأسئلة
الثامنة	التدريب على مهارات اجتماعية	الحوار، والمناقشة والتغذية الراجعة ولعب الدور والنمذجة والتعاطف والسلوك الحضوري.
التاسعة	مهارات الاتصال	الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة والتعزيز الاجتماعي ولعب الدور
العاشرة	مهارات الحديث الإيجابي مع الذات، ودورها في خفض العدوان	الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة والتعزيز الاجتماعي ونظام المجموعات والأسئلة والتعزيز.
الحادية عشر	مهارة حل المشكلات ودورها في خفض السلوك العدواني	الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة والتعزيز الاجتماعي ونظام المجموعات والأسئلة والتعزيز.
الثانية عشر	فنية السلحفاة والحديث الإيجابي مع النفس	الحوار، والمناقشة، الألعاب
الثالثة عشر	مهارة التسامح	الحوار والمناقشة- التغذية الراجعة – التعزيز الاجتماعي – الواجب المنزلي – العصف الذهني- لعب الدور- التساؤل- النمذجة الحي- التخيل- الرسم.
الرابعة عشر	مهارة ضبط الذات لتخفيض السلوك العدواني	الحوار والمناقشة- التغذية الراجعة – التعزيز الاجتماعي – الواجب المنزلي – العصف الذهني- التساؤل- النمذجة الحية- التخيل
الخامسة عشر	الجلسة الختامية	الحوار، والمناقشة، التعزيز

المعالجة الإحصائية:

تمّ استخدام ما يلي:

- للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (حساب الصدق والثبات) تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة السلوك العدواني لدى افراد العينة
- استخدام اختبار ت للعينات المستقلة .

متغيرات الدراسة:

تتناول الدراسة المتغيرات الآتية:

أولا: المتغير المستقل ويتمثل في البرنامج الارشاديالقائم على الإرشاد السلوكي الجمعي.

ثانيا: المتغير التابع ويتمثل في السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

إجراءات الدراسة:

الفصل الرابع : نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها.

عرض النتائج:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج الإرشاد الجمعي؟

للإجابة عن هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لدرجة السلوك العدواني لدى الطالبات في الصف السادس تبعاً للقياس (القبلي والبعدي)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لدرجة السلوك العدواني لدى الطالبات في الصف السادس تبعاً للقياس القبلي والبعدي (ن=١٥)

البعد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	العدد
العدوان الجسدي	القبلي	٣,٤٤	٠,٨٣	٣,٨٩	٠,٢١	١٥
	البعدي	٢,٥٢	٠,٣٧	٢,٧٣	٠,٠٩	١٥
العدوان اللفظي	القبلي	٣,٩١	٠,٩٥	٤,٤٣	٠,٢٤	١٥
	البعدي	٢,٦١	٠,٦٦	٢,٩٦	٠,١٧	١٥
العدوان النفسي	القبلي	٣,٥٩	٠,٤٤	٣,٨٣	٠,١١	١٥
	البعدي	١,٩٩	٠,٥٦	٢,٢٩	٠,١٤	١٥
الدرجة الكلية	القبلي	٣,٥٧	٠,٣٦	٣,٧٧	٠,٠٩	١٥
	البعدي	٢,٣٧	٠,٢١	٢,٤٨	٠,٠٥	١٥

يبين الجدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لدرجة السلوك العدواني لدى الطالبات في الصف السادس بسبب اختلاف القياس القبلي والبعدي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار T للعينات المزدوجة (dependent T Test). والجدول (٦) يبين ما تم التوصل إليه:

جدول (٦)نتائج اختبار T للعينات المزودجة (dependent T Test) لأداء طالبات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي لفعالية البرنامج الإرشادي

المتغير	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمةT	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	0.92	٠,٧٨	٠,٢٠	١٤	٤,٥٢	٠,٠٠
العدوان اللفظي	١,٣٠	١,٢٤	٠,٣٢	١٤	٤,٠٧	٠,٠٠
العدوان النفسي	١,٦٠	٠,٦٩	٠,١٨	١٤	٨,٩٥	٠,٠٠
العدوان الكلي	١,١٩	٠,٤٠	٠,١٠	١٤	١١,٤٨	٠,٠٠

يتضح من خلال الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لأداء طالبات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي مما يظهر فاعلية البرنامج الإرشادي سواء على الدرجة الكلية أو على الأبعاد الثلاث.

ويعزى هذا التحسن لدى الطالبات اللواتي لديهن سلوكا عدوانيا الى البرنامج الارشادي، مما يدل ذلك على فعالية البرنامج والاستراتيجيات المستخدمة في هذا البرنامج، حيث استندت هذه الاستراتيجيات على الأسلوب السلوكي ، ويعزى التحسن لكون الاستراتيجيات المطبقة مفيدة للطالبات في المرحلة الابتدائية، حيث تلعب دوراً بارزاً في تخفيض مستوى السلوك العدواني.

ويبدو أن بعد العدوان النفسي كان الأكثر تحسنا لدى الطالبات حيث قل تجاهل الطالبات لبعضهن ، وتلاه بعد العدوان الجسدي ثم جاء العدوان اللفظي، وربما يعود ذلك الى الحاجة الى تدريب اكثر في الجانب اللفظي، وكذلك فإن بعض الطالبات ما زلن يحتجن الى وقت اطول لأن بعض الألفاظ موجودة لدى الطالبات منذ سنوات ولم تتخلص منها وما زالت تستخدمها في حياتها اليومية.

إن البرنامج الارشادي يعد مهما جدا في هذه المرحلة العمرية الصغيرة قبل ان تدخل الطالبات مرحلة المراهقة ويصبح من الصعب التخلص من السلوك العدواني فهن في مرحلة انتقالية لا شك انه يمكن العمل من خلالها على تحسين الطالبات بشكل افضل، ويمكن في المستقبل

ان يستخدم البرنامج الحالي في تحسين السلوكيات العدوانية لدى الطالبات في هذه المرحلة العمرية.

وتشير هذه النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية، ويعد ذلك مؤشراً مهماً على نجاح البرنامج بأبعاده الثلاثة، حيث كان لدى هؤلاء الطالبات بعض السلوكيات العدوانية غير المقبولة وكن يستخدمن اساليب مخالفة للتقاليد والاعراف بالصف من اجل الحصول على ما يحتجنه والوصول الى التعبير عن انفسهن بشكل غير مناسب.

ويمكن تفسير نجاح البرنامج الارشادي المتبع في ضوء مجموعة من النقاط منها:

١- الأثر الايجابي للبرنامج.

٢- تنوع الفنيات المستخدمة.

٣- تنوع الأنشطة المستخدمة.

٤- الاستعداد والحافز من قبل الأعضاء.

٥- ترتيبات البرنامج واستخدام المنطق في عرض الجلسات.

١-الأثر الايجابي للبرنامج.

والذي تعرض له أفراد المجموعة التجريبية بما يشمل عليه من اجراءات وفنيات ووسائل تقويم ووسائل مساعدة كاستخدام الفورية والتعزيز والاستماع والتفهم ولعب الدور والنمذجة وبالتالي تحسنت أساليب الطالبات حيث يشتمل على أكثر من بعد وهي : المشاركة والمراقبة الذاتية وزاد الانضباط لديهن، وقد عبرت الطالبات عن سعادتهن بالاشتراك في النشاطات والقيام بالواجبات المنزلية المطلوبة منها لتحسين السلوكيات والتصرفات اللواتي كن يقمن بها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا بناء على تفاعل أفراد العينة وهن الطالبات في أنشطة البرنامج، حيث تنوعت وتعددت وكانت ثرية، وتمكن من خلال جلسات البرنامج من التوصل إلى تطبيق مفاهيم النظرية السلوكية وتعلم سلوكيات جديدة وتشكيلها وبنفس الوقت التخلص من السلوكيات غير المقبولة.

٢- تنوع الفنيات المستخدمة.

لقد تنوعت الفنيات المستخدمة بالبرنامج الإرشادي ومنها: التعرف على المهارات الحياتية وما يستطعن القيام به وممارسة بعض الألعاب الجسدية معا والعمل على معرفة ما يرغبن به وكيفية التعبير الايجابي عنه والحديث عن الذات بطريقة ايجابية وزيادة الثقة الايجابية بالنفس

والوصول الى تحقيق أفضل للذات وممارسة الأنشطة السارة والواجب المنزلي، حيث عبرت الطالبات عن الراحة وقل لديهن الشعور بالنقص نتيجة الحوار المبني على تغيير بعض السلوكيات الخاطئة.

٣- تنوع الأنشطة المستخدمة.

حيث تم استخدام التنوع في الأنشطة نظرا لأن الأساس الذي استند اليه البرنامج كان اساسا وقد اشتركت الطالبات في الانشطة كنشاط لعبة كرة متبادلة ونشاط لعبة قطع الحبل ونشاط حمل صندوق ثقيل، ما زاد من الدافعية لدى الطالبات والثقة بأنفسهن والرغبة في الاستمرار بالبرنامج وتأدية الواجبات المنزلية المطلوبة منهن.

٤- الاستعداد والحافز من قبل الطالبات المشاركات.

لقد وجدت الرغبة لدى الطالبات من خلال التفاعل بينهن والمشاركة والحوار المستمر والسماح لهن بالتعبير عن الذات، والسماح لهن بالتعبير عن خبراتهن والحديث عما يدور في مخيلتهن، حيث انعكس ذلك كله على الشعور بالثقة بالنفس المناسبة والرغبة في التخلص من السلوكيات السابقة التي ادت إلى خبرة غير مرحب بها في المدرسة، وتجاوز أي معيقات في طريق الوصول إلى السعادة والرغبة في التفاعل الايجابي بصورة مختلفة عن السابق.

٥- ترتيبات البرنامج واستخدام المنطق في عرض الجلسات.

حيث تم عرض جلسات البرنامج بتسلسل منطقي بداية من التعرف وتقديم انفسهن، ثم تم مناقشتهم في بعض المواقف التي شعروا فيها بالنجاح لتعزيز الشعور بالنجاح لديهن، وتنمية جوانب القوة ثم التعامل مع صعوباتهم بطريقة ايجابية وعدم التركيز عليها بقدر ما تم التركيز على نقاط القوة لديهن خاصة فيما يتعلق بمهارات يمكن اكتسابها تساعدهن في تجاوز السلوكيات الخاطئة، وهذا مما حسن من ثقتهن بأنفسهن من ناحية، وزاد من مهاراتهن الحياتية للوصول إلى أساليب مناسبة في التعامل مع بعضهن البعض من ناحية اخرى وساعد في تنمية انتباههن على بعض الجوانب المؤثرة في حياتهن.

وتتفق نتيجة السؤال الأول مع العديد من الدراسات التي أشارت الى فعالية البرنامج الارشادي في تحسين السلوك العدواني لدى الطالبات ومن تلك الدراسات دراسة جونكالفز وآخرون (Gonçalves et al., 2017)، ودراسة المطرقي (٢٠١٧)، ودراسة الحويان (٢٠١٧) ودراسة سالم (٢٠١٧)، ودراسة علي (٢٠١٦) ودراسة عطوة (٢٠١٦) ودراسة مصطفى (٢٠١٦).

وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ردرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي بمعنى الأثر الايجابي للبرنامج الارشادي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي ؟

للإجابة عن هذا الفرض تم استخراج اختبار ت للعينات المستقلة لدرجة السلوك العدواني لدى الطالبات افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في الصف السادس تبعاً للقياس البعدي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) اختبار ت للعينات المستقلة لمستوى السلوك العدواني بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الصف السادس تبعاً للقياس البعدي (ن=٣٠)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	التجريبية	١٥	٢,٥٢	٠,٣٧	-٣,٨٢	٢٨	٠,٠٠
	الضابطة	١٥	٣,٣٩	٠,٨٠			
العدوان اللفظي	التجريبية	١٥	٢,٦٠	٠,٦٦	-٤,١٣	٢٨	٠,٠٠
	الضابطة	١٥	٣,٨٢	٠,٩٣			
العدوان النفسي	التجريبية	١٥	١,٩٩	٠,٥٦	-٨,١٩	٢٨	٠,٠٠
	الضابطة	١٥	٣,٥٢	٠,٤٦			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	٢,٣٧	٠,٢١	-١٠,٠٨	٢٨	٠,٠٠
	الضابطة	١٥	٣,٥٨	٠,٤١			

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لمستوى السلوك العدواني لدى الطالبات في الصف السادس بين الطالبات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في السلوك العدواني، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية ، وعند النظر الى قيم ت يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لأداء طالبات المجموعة التجريبية في تخفيض السلوك العدواني مقارنة مع طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي مما يظهر فاعلية البرنامج الإرشادي سواء على الدرجة الكلية أو على الأبعاد الثلاث.

تتفق نتائج السؤال الحالي مع نتائج دراسة الحويان (٢٠١٧) حول فاعلية برنامج إرشادي وقائي في خفض السلوكيات العدوانية لدى طلاب المدارس الأساسية في الأردن، ومع دراسة سالم

(٢٠١٧) حول فعالية برنامج إرشادي سلوكي لخفض السلوك العدواني وأثره في تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم، ومع دراسة الخرافي (٢٠١٦) حول فعالية العلاج الواقعي في التخفيف من السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، كما تتفق مع نتائج دراسة علي (٢٠١٦) حول فعالية العلاج باللعب لخفض السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي، ومع دراسة عطوة (٢٠١٦) حول فعالية برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى اضطراب فرط الحركة المصحوب بالاندفاعية، ومع دراسة مصطفى (٢٠١٦) حول فعالية برنامج إرشادي قائم على رواية القصة وتخفيض عدد ساعات مشاهدة التلفزيون في تعديل السلوك العدواني للطفل، ومع دراسة إرشيدات (٢٠١٥) حول أثر الإرشاد الجمعي في التقليل من المشكلات السلوكية لدى الطلبة الذكور في المرحلة الأساسية في محافظة المفرق، ومع دراسة الصمادي (٢٠١٥) حول أثر الإرشاد الجمعي في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم من قبل والديهم والمُودعين في مؤسساتِ الرعاية، ومع دراسة سليمان (٢٠١٤) حول برنامج قائم على ديناميات الجماعة وأثره في تعديل السلوك العدواني لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين، وتتفق كذلك مع دراسة النويران وحمدي (٢٠١٤) حول فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض سلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدرسة الحلابات الغربي بالأردن، ومع دراسة اللصاصمة (٢٠١٢) حول فعالية برنامج ارشادي جمعي في خفض السلوك العدواني باستخدام الفن لدى طلبة المرحلة الاساسية الاولى من ١-٤ في منطقة القصر، ومع دراسة عون (٢٠١٢) حول فاعلية برنامج ارشادي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة درنة، ومع دراسة صبحيين (٢٠١٢) حول فعالية برنامج إرشاد عقلاني انفعالي سلوكي في خفض سلوك العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، ومع دراسة أبو صفية (٢٠١٢) حول مدى فاعلية برنامج نفسي ارشادي للحد من سلوكيات العنف لدى طالبات المرحلة الاساسية في قطاع غزة، ومع دراسة ابراهيم واوشانا (٢٠١١) حول اثر برنامج تعليمي بأسلوب اخذ الدور في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومع دراسة الزيود (٢٠١١) حول فاعلية برنامج ارشاد جمعي في خفض السلوك الفوضوي وزيادة التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف السادس الأساسي. والتي تتفق جميعها على أثر البرنامج الارشادي في تخفيض السلوك العدواني لدى أفراد العينة.

ويعزى تحسن أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع أفراد أعضاء المجموعة الضابطة نظرا لخضوع المجموعة التجريبية الى البرنامج الارشادي، والذي اشتمل على العديد من الفنيات والأساليب والاستراتيجيات والأنشطة التي ساهمت في تحسن الطالبات أعضاء المجموعة التجريبية.

الفرض الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني ؟

للإجابة عن هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لدرجة السلوك العدواني لدى الطالبات في الصف السادس تبعاً للقياس (البعدي والتتبعي)، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لدرجة السلوك العدواني لدى الطالبات في الصف السادس تبعاً للقياس البعدي والتتبعي (ن=١٥)

البعد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
العدوان الجسدي	البعدي	١٥	٢,٥٢	٠,٣٧	٢,٧٣	٠,٠٩
	التتبعي	١٥	٢,٦٠	٠,٤٦	٢,٨٦	٠,١٢
العدوان اللفظي	البعدي	١٥	٢,٦١	٠,٦٦	٢,٩٦	٠,١٧
	التتبعي	١٥	٢,٥٤	٠,٤٧	٢,٨١	٠,١٢
العدوان النفسي	البعدي	١٥	١,٩٩	٠,٥٦	٢,٢٩	٠,١٤
	التتبعي	١٥	١,٩٨	٠,٥٥	٢,٢٨	٠,١٤
الدرجة الكلية	البعدي	١٥	٢,٣٧	٠,٢١	٢,٤٨	٠,٠٥
	التتبعي	١٥	٢,٣٧	٠,١٧	٢,٤٧	٠,٠٤

يبين الجدول (٨) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لمستوى السلوك العدواني لدى الطالبات في الصف السادس بسبب اختلاف القياس البعدي والتتبعي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار T للعينات المزدوجة (dependent T Test). والجدول (٩) يبين ما تم التوصل إليه:

جدول (٩)

نتائج اختبار T للعينات المزدوجة (dependent T Test) لأداء طالبات المجموعة التجريبية على الاختبارين البعدي والتتبعي للاحتفاظ بالبرنامج الإرشادي

المتغير	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمةT	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	-٠,٠٨	٠,٢٣	٠,٠٦	١٤	-١,٣٩	٠,١٨
العدوان اللفظي	٠,٠٦	٠,٤٠	٠,١٠	١٤	٠,٥٦	٠,٥٨
العدوان النفسي	٠,٠١	٠,٣٧	٠,٠٩	١٤	٠,١١	٠,٩١
العدوان الكلي	-٠,٠٠٥	٠,١٩	٠,٠٥	١٤	-٠,١٠	٠,٩٢

يتضح من خلال الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لأداء طالبات المجموعة التجريبية على الاختبارين البعدي والتتبعي مما يظهر الاحتفاظ بالبرنامج الإرشادي سواء على الدرجة الكلية أو على الأبعاد الثلاث.

وقد عزت الباحثة استمرار التحسن في سلوكيات الطالبات رغم توقف البرنامج إلى عدة عوامل منها:

- الإجراءات والأنشطة المستخدمة في البرنامج كانت فعالة.
- الاهتمام والاعتماد على المهارات الأكثر تطوراً لهم، وبشكل صحيح.
- تعميم الأنشطة والإجراءات المتعلمة في البرنامج على مواقف أخرى جديدة لم يسبق تعلمها مما أدى إلى استفادة الطالبات على مدى طويل.

إن نتائج هذا السؤال تؤكد فعالية البرنامج الإرشادي، وتجعله يناسب هذه الفئة بشكل كبير في هذه المرحلة العمرية، ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار تحذيرات لا بد منها، وهي قد تعد من محددات الدراسة أيضاً، منها: البيئة التي طبق فيها البرنامج الإرشادي، وأيضاً الفترة الزمنية التي طبق فيها، وطبيعة الطالبات اللواتي طبق عليهن البرنامج.

وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع العديد من الدراسات التي أشارت الى الفعالية للبرامج الارشادية في استمرار تحسن الطالبات وتخفيض السلوك العدواني ولعل من أبرز تلك الدراسات دراسة كريمة (٢٠١٧) ودراسة صبري وحامد (٢٠١٧) ودراسة الحساسنة وداود (٢٠١٦) ودراسة الصمادي (٢٠١٥) ودراسة النويران وحمدي (٢٠١٤).

الفصل الخامس : ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

تناولت الباحثة في هذا الفصل ملخصا موجزا لأهم النتائج التي تم التوصل اليها، كما قدمت الباحثة عددا من التوصيات في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج، واقترحت عددا من البحوث التربوية التي تأمل الباحثة أن تسهم مع الدراسة الحالية في التخفيض من السلوك العدواني لدى الطالبات، وفيما يلي بيان لذلك:

ملخص النتائج:

في ضوء ما تم عرضه من تحليل لنتائج فروض الدراسة، وتفسيرها ومناقشتها ، فإنه يمكن في هذا الجانب تلخيص أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية، وذلك على النحو التالي:

١/ توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة السلوك العدواني بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي البعدي على مقياس السلوك العدواني لصالح القياس البعدي.

- جاءت درجة السلوك العدواني بدرجة متوسطة لدى الطالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي حيث بلغت الدرجة الكلية للسلوك العدواني بمتوسط حسابي (٣,٥٧) وانحراف معياري (٠,٣٦)
- انخفضت درجة السلوك العدواني لدى الطالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بحيث وصل المتوسط الحسابي إلى (٢,٣٧) وانحراف معياري (٠,٢١) واصبح بدرجة منخفضة .

٢/ توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة السلوك العدواني بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية

٣/ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة السلوك العدواني بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية .

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها، خلصت الدراسة الحالية إلى تقديم بعض التوصيات:

- الاستفادة من البرنامج الحالي لمساعدة الطالبات في الوصول إلى السلوكيات الايجابية لديهن.
- ضرورة الاهتمام بتصميم برامج ارشادية للطالبات ذوات السلوكيات غير المقبولة، وخاصة السلوك العدواني.

- تدريب المرشد التربوي داخل المدرسة لتوعية الطالبات في برامج وقائية حول كيفية التخلص من السلوكيات العدوانية لدى الطالبات.-
- الاهتمام بالمثيرات التي تواجه طالبات الصف السادس والتي تثير السلوك العدواني لديهن، والعمل على دراستها ومعالجتها.
- تعميم هذا البرنامج الإرشادي في جميع المناطق وعلى جميع الفئات العمرية التي تنطوي تحت فئة المرحلة العمرية الصف السادس.

المُقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة وتوصياتها، تقترح الباحثة القيام بالبحوث التالية:

١. إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن آثار السلوك العدواني على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات.
٢. إجراء دراسة تتضمن عينات أخرى من مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية.
٣. إجراء دراسات بحثية تتضمن العلاقة بين ابعاد من السلوك العدواني، ومتغيرات أخرى مثل الجنس، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي.
٤. إجراء دراسات تجريبية مماثلة خاصة بفحص كفاءة تدخلات الارشاد الجمعي في الجمعيات، ومراكز الارشاد الاسري للتنمية الأمل والتفاعل الإيجابي لدى عينات الطالبات
٥. إجراء دراسة برامج ارشادية يشترك بها أفراد الاسرة مع الطالبة في تخفيض السلوك العدواني.

المراجع

المراجع العربية

- أباظة، آمال (٢٠٠٩). **الإعاقة العقلية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ابراهيم، يوسف، واوشانا، جانيت (٢٠١١). اثر برنامج تعليمي بأسلوب اخذ الدور في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة التربية والعلم**، العراق، ١٨(١)، ٢٩٦-٣٢٨.
- أبو أسعد، أحمد (١٤٣٤). **الإرشاد المدرسي**. عمان: دار المسيرة، ط ٣، عمان، ص٢٧.
- ابو اسعد، احمد والختاتنة، سامي (٢٠١٣). **علم نفس النمو**. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

- أحمد حمدي شورة توفيق (٢٠١٢م). الخطوات العلمية والعملية للإرشاد الاجتماعي والنفسي. كلية العلوم الاجتماعية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- إرشيدات، علا (٢٠١٥). أثر الإرشاد الجمعي في التقليل من المشكلات السلوكية لدى الطلبة الذكور في المرحلة الأساسية في محافظة المفرق. **رسالة ماجستير غير منشورة**، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.
- الامنين، واضح (٢٠٠٨). تأثير ممارسة التربية البدنية على خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لمنطقة **تيسمسيلت (الجمهورية الجزائرية)**. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، مصر، ٥٤(١)، ٥٢٩-٥٤٨.
- بدوي، زياد (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- بهادر، سعدية (١٩٩٤) **المرجع في تربية اطفال ما قبل المدرسة**، ط٢، القاهرة: المدني.
- البيات، نهى والخميس، رائدة والغامدي، منصورة. (٢٧، فبراير، ٢٠١٤) المدونة الإرشادية المتوسطة الأولى بالربيعية.
- تفاحة، جمال (٢٠٠٤). مفهوم الذات والعدوانية لدى الأطفال أبناء كل من الصم والبكم والعميان العاديين (دراسة سيكومترية-كلينكية)، **مجلة البحوث والتربية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣، ٢٢٢-٢٢٣.

المراجع الأجنبية.

- Buss, A & Perry. (1992). The Aggression Questionnaire. **Journal of Personality and Social Psychology,** 63 (3), 452-459.
- Gonçalves ,L., Voos ,M., Almeida ,M & Caromano ,F. (2017). Massage and storytelling reduce aggression and improve academic performance in children attending elementary school. **Occupational therapy International** , 1-7.